MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page A

minority rights group international

تقرير

لازالوا مستهدفين: اضطهاد مستمر لأقليات العراق

إعداد: ممتاز لالاني

المجموعة الدولية لحقوق الأقليات
منطقة الأقليات العراقية

أطفال من مدرسة اليزيدية ينشدون تراتيل وصلوات أمام أقدس معبد ايزيدي في لالش، الواقعة في وادي قرب دهوك، العراق.
سفين حامد/ وكالة الصحافة الفرنسية/ تصاوير كيتي

شكر وتقدير

البحث الرئيسي المستخدم في هذا التقرير أجري من قِبل منظمة الأقليات العراقية (IMO). تود المؤلفة أن تشكر الأشخاص التالية أسماؤهم: الدكتور حنين القدو وكريس تشابمان ولويس إقليمس ولوكا ديل بريتي وجرجيس كالزي وأميرة خير ونوري كنو وهيثم متي وعلي رشو ووليم سبينسر وبريتي تانيجا.

هذا التقرير صدر بتمويل من الاتحاد الأوروبي. محتويات التقرير هذا هي المسؤولية الوحيدة للمجموعة الدولية لحقوق الأقليات ولا يمكن تحت أية ظروف أن تعتبر على أنها تعكس موقف الاتحاد الأوروبي. أنتج التقرير كجزء من مشروع تحت عنوان "تأمين حماية وتعزيز الحريات الأساسية للأقليات المعرضة للاعتداء في العراق والصومال.

محرر التفويض: هيلين كينسيلا. منسق الإنتاج: كريستين هاريسون. محرر النسخة: صوفي ريجموند. منضد الحروف المطبعية: كافتيا كرافيكس.

المؤلفة

لالاني ممتاز تعمل في فريق منع الصراع في المجموعة الدولية لحقوق الأقليات، وقد عملت سابقاً كاستشارية بحوث لكالايان والمنظمة الدولية للهجرة. تحمل بكالوريوس آداب في الفلسفة والسياسة والاقتصاد وماجستير في الدراسات الشرق أوسطية في جامعة أوكفورد.

المجموعة الدولية لحقوق الأقليات.

المجموعة الدولية لحقوق الأقليات (MRG) هي منظمة غير حكومية (NGO) تعمل لتأمين الحقوق للأقليات العرقية والدينية واللغوية والأشخاص الأصليين في كافة أنحاء العالم وتعزيز التعاون والفهم بين المجتمعات. أنشطتنا تركز على التأييد الدولي والتدريب والنشر وتقديم الخدمات لأبعد من الحدود الاعتيادية. إننا نسترشد بالاحتياجات التي تعبر من قِبل شبكة منظمات شركائنا في كافة أنحاء العالم: التي تمثل الأقليات والأشخاص الأصليين.

المجموعة الدولية لحقوق الأقليات تعمل مع أكثر من 150 منظمة في 50 بلد تقريباً. مجلس حكمنا الذي يجتمع مرتين في السنة يضم أعضاء من 10 بلدان مختلفة. المجموعة الدولية لحقوق الأقليات لها وضع استشاري في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (ECOSOC) ووضع مراقب لدى المفوضية الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب (ACHPR). المجموعة الدولية لحقوق الأقليات مسجلة كمؤسسة خيرية وشركة محدودة بضمان بموجب القانون الإنجليزي. رقم تسجيل المؤسسة الخيرية 282305 ورقم تسجيل الشركة المحدودة 1544957.

المجموعة الدولية لحقوق الأقليات
جميع الحقوق محفوظة
يمكن طباعة مادة هذا المطبوع بهدف التعليم أو لأغراض غير تجارية أخرى. ولا يمكن نسخ أي جزء فيه بأي شكل لأغراض تجارية بدون الموافقة الصريحة المسبقة لحاملي حقوق النشر. للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمجموعة الدولية لحقوق الأقليات. سجل فهرس الفهرسة في النشر لهذا المطبوع متيسر من المكتبة البريطانية.
ISBN 978 1904584 98 8 نشر في حزيران 2010. طبع في المملكة المتحدة على ورق معاد تدويره. لا زالوا مستهدفون: اضطهاد مستمر لأقليات العراق نشر من قِبل المجموعة الدولية لحقوق الأقليات كمساهمة للفهم العام للقضية التي تشكل موضوعه. رأي المؤلفة لا يمثل بالضرورة بكل تفصيل وكل جوانبه الرأي الجماعي للمجموعة الدولية لحقوق الأقليات.

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 1

لازالوا مستهدفين: اضطهاد مستمر لأقليات العراق

إعداد: ممتاز لالاني

المحتويات

المختصرات	2
خلاصة تنفيذية	3
خريطة	9
مقدمة	11
منهجية البحث	12
العنف والتهديد	13
التهجير داخلياً	21
الاضطراب السياسي	24
التمييز والصعوبة في الوصول إلى الخدمات العامة	26
ما هو القادم لأقليات العراق؟	31
التوصيات	33
الذيل 1: أماكن المقابلات	35
الملاحظات	36

المختصرات

AFP	وكالة الصحافة الفرنسية
CEDAW	المعاهدة عن رفع كل أشكال التمييز ضد المراة
CPC	بلد الاهتمام الخاص
CRRPD	هيئة حل نزاعات الملكية العقارية
EU	الاتحاد الأوربي
HRW	مراقبة حقوق الإنسان
ICG	مجموعة الأزمة الدولية
IDMC	مركز مراقبة الهجرة الداخلية
IDPS	الأشخاص المهجرين داخلياً
IHEC	المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
ILHR	معهد القانون الدولي وحقوق الإنسان
IMO	منظمة الأقليات العراقية
IOM	المنظمة الدولية للهجرة
IPCC	هيئة دعاوي الملكية العراقية
IRFA	القانون الأمريكي للحرية الدينية الدولية
IRIN	شبكات المعلومات الإقليمية المتكاملة
IWPR	معهد تقارير الحرب والسلام
KDR	الحزب الديمقراطي الكردستاني
KRG	حكومة كردستان الإقليمية
MHRG	مجموعة حقوق إنسان المندائيين
MODM	وزارة المهجرين والهجرة
MOI	وزارة الداخلية
NGO	منظمة غير حكومية
SOITM	مؤسسة بحوث حقوق إنسان التركمان العراقيين.
SRSG	الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق
UN	الأمم المتحدة
UNAMI	بعثة مساعدة الأمم المتحدة للعراق
UNHCR	المفوضية العليا للأمم المتحدة للاجئين
UNOCHA	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.
UPR	المراجعة الدورية العالمية
US	الولايات المتحدة الأمريكية
USCIRF	الهيئة الأمريكية عن الحرية الدينية الدولية.
USIP	المعهد الأمريكي للسلام

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 3

خلاصة تنفيذية

على الرغم من أن الوضع الأمني الكلي في العراق قد تحسن تدريجياً، إلا أن الظروف للمجتمعات الأقلية لمختلف سكان البلد تبقى مقلقة جداً. التحريات طيلة عام 2009 من قِبل شريك المجموعة الدولية لحقوق الأقليات (MRG) في العراق، منظمة الأقليات العراقية (IMO) مقرونة ببحث ثانوي يعود مصدره إلى 2009 والنصف الأول من 2010 تكشف التفجيرات المتكررة والتعذيب والاعتقال الاعتباطي والتهديد والتهجير والتهميش الذي يواجه الأقليات الثقافية العرقية والدينية في العراق.

يركز البحث على إقليم كردستان ومحافظتي كركوك ونينوى في الشمال وفي بغداد في ضوء تركيز الأقليات في هذه المناطق، بجمع تقارير بالدرجة الأساس عن المسيحيين والأكراد الفيليبين والشبك والتركمان واليزيديين. ويفصل التقرير دليلاً على العنف ضد هذه المجتمعات تشمل حوادث القتل المستهدف والعنف المستند على الجنس والهجمات على المواقع الدينية والاعتقالات الاعتباطية والتهديد والحرمان من الحقوق السياسية والتهجير الداخلي وما ينتج عنه من خسارة الممتلكات والتمييز في الحصول على الخدمات العامة. توصل التقرير إلى أن العنف والتهميش قد حصل لأسباب تتراوح من نزاعات إقليمية بين العرب والأكراد إلى الانحياز الديني والتمثيل السياسي والأنماط بعيدة المدى من التمييز.

على الرغم من أن القليل من البيانات المتفرقة متيسرة لعام 2009 عن نساء الأقليات، إلا أن البحث يوحي بأن نساء وأطفال الأقليات يمثلون أكثر شريحة معرضة للاعتداء في المجتمع العراقي. وقد قيَّد التهديد المتواصل بالعنف بشكل خطير حرية حركة نساء الأقليات ويمكن أن يمنع حقهم للتعبير عن هويتهم الدينية والإثنية عبر طريقة ملبسهم. هذه التحديدات بدورها تقيِّد بدورها حرية الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليم والتشغيل.

بينما مستويات التهجير في العراق قد استقرت إلا أن التقرير يميز كيف أن ما يقدر 2.8 مليون شخص يبقوا مهجرين. عدد كبير من أولئك الأشخاص المهجرين داخلياً في العراق منذ 2006– تقريباً 250.000– يمثلون سكان الأقليات. أرقام تشرين الثاني 2009، مثلاً، تبين أنه من بين عدة آلاف من العوائل المسيحية أصلاً من بغداد فقط 60 تقيم حالياً هناك، والبقية قد هربوا معظمهم بسبب الهجمات والتهديد. في هذه الأثناء التهجير الداخلي الذي أعقب العنف في التهيؤ لانتخابات آذار 2010 قد ترك الأشخاص المهجرين داخلياً (IDPS) بحالة حرجة للدعم الإنساني.

يسلط التقرير الضوء على كيف أن إعادة الممتلكات بعد التهجير يحتاج لأن يعالج بشكل عاجل. على الرغم من أن إجراءات وأجهزة معينة قد وضعت للتعامل مع هذه القضية، إلا أنها حتى الآن قد فشلت بشكل كبير في التعامل مع نزاعات الأرض والممتلكات بضمنها شكاوى تدمير الممتلكات. تواجه الأقليات صعوبات يمكن أن تكون مركبة. أكثرية الأشخاص المهجرين داخلياً الذين تم مسحهم في عام 2009 أبلغوا عدم البحث عن مساعدة من المؤسسات ذات الصلة لأنهم كانت تنقصهم المستندات المطلوبة أو عدم الثقة بمؤسسات الدولة أو لا يمكنهم تحمل الرسوم المطلوبة أو خوفاً من الانتقام.

المجموعة الدولية لحقوق الأقليات تبقى قلقة جداً حول المناخ المتواصل بدون التعرض للقصاص الموجود بما له علاقة بالهجمات على الأقليات. في الحقيقة على الرغم من مدى الأعمال الوحشية المرتكبة ضد الأقليات في السنوات الأخيرة، فإن الضحايا يرون القليل من الدليل على التحريات لتشخيص ومحاكمة مرتكبي هذه الهجمات. حتى في الحالات حيث تكون التحقيقات قد أجريت، إلا أنها عموماً كانت محدودة لتلك المتعلقة بالمسيحيين وإن الاستنتاجات، أن وجدت، لم تعلن.

في البحث عن الحلول، يسط التقرير الضوء على الحاجة الملحة لتشريع ينفذ حقوق الأقليات خصوصاً تلك المتضمنة في المادة 125 من الدستور العراقي بعد عملية تشاور تسمح بالتشاور الفعال والمفيد مع مجتمعات الأقليات.

تشمل التوصيات الرئيسية الأخرى للتقرير ما يلي:

- الحكومة العراقية يجب أن تضع خطة تنفيذ لتصاحب السياسة الوطنية الحالية عن التهجير التي يجب أن تتضمن:

1– تخصيص مورد أكبر إلى أسر الأشخاص المهجرين داخلياً التي يرأسها إناث.

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 4

2– التركيز لأبعد من العودة التي تشمل سياسات إعادة التوطين وإعادة الاندماج.

- الحكومة العراقية وحكومة كردستان الإقليمية (KRG) يجب أن تبدأ تحقيقات مستقلة لكافة أعمال العنف ضد الأقليات بضمنه عمليات القتل والاعتقالات العشوائية والتعذيب والهجمات على الممتلكات الدينية ورعايا الكنيسة ورجال الدين. نتائج التحقيقات يجب أن تعلن، وأولئك الذين يوجد ضدهم دليل موثوق يجب أن يحاكموا بما يتطابق تماماً مع معايير المحاكمة العادلة.
- الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان يجب أن تتشاور مع ممثلي الأقليات ويجب أن تثبت إجراءات حماية لمجتمعات الأقليات، خصوصاً في نينوى وكركوك. هذه الإجراءات يجب أن تشمل ضباط شرطة أقليات.
- الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان يجب أن تخصص موارد لحماية نساء الأقليات والضحايا الآخرين للعنف المستند على الجنس عبر إقامة المزيد من ملاجئ النساء وعبر زيادة الدعم والخدمات للمنظمات غير الحكومية للنساء.
- حكومة إقليم كردستان يجب أن تعمل تعديلات على المادة 5 من الدستور الكردي لإعطاء اعتراف قانوني للشبك واليزيديين كمجموعات إثنية مميزة. بموجب المادتين 35 و36 التي تلخص حقوق الأقليات، يجب أن توسع لتشمل الشبك واليزيديين والمادة 14 يجب أن توسع لتشمل لغات الشبك والإيزيديين.
- حكومة إقليم كردستان يجب أن تسن قانوناً لتطبيق المادتين 35 و36 من الدستور الكردي لتأمين الحقوق الثقافية والإدارية للأقليات. على الجمعية الوطنية لكردستان تشكيل لجنة من الأقليات تشمل ممثلين لكافة الأقليات والتي يجب أن تستشار خلال صياغة هذا القانون.
- بموجب المادة 19 من الدستور الكردي، يتوجب على حكومة إقليم كردستان أن تتخذ إجراءات فورية ضد مسؤولي الدولة والآخرين الذين يضطهدون أفراد الأقليات بسبب رفضهم للهوية الكردية أو عدم انتمائهم للآحزاب الكردية.

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 5

الأقليات في العراق

السكان العراقيون متنوعون جداً من حيث العرق والدين، بالإضافة إلى المجموعات الثلاثة الكبيرة–الأكراد والعرب الشيعة والعرب السنة– فإن هناك مجتمعات من الأرمن والبهائيين والعراقيين السود والكلدواشوريين والجركسين والكرد الفيليين واليهود والكاكائيين والفلسطينيين والغجر والصابئة المندائيين والشبك والتركمان والإيزيديين. ويناقش هذا التقرير الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي لأقليات العراق في عام 2009 وأوائل 2010 مركزاً على المسيحيين والكرد الفيليين والشبك والتركمان والإيزيديين مع بعض التقارير لحوادث متعلقة بالعراقيين السود والكاكائيين والفلسطينيين والغجر والصابئة المندائيين.

البهائيون

المعتقد البهائي يوصف من قِبل أنصاره على أنه أصغر الأديان المستقلة في العالم. مؤسسة بهاء الله (1617–1692) يعتبر من قِبل البهائيين على أنه الأحدث في سلالة رسل الله.[1] العديد من المسلمين يعتبرون البهائيين على أنهم مرتدين أو هراطقة بسبب اعتقادهم بدين ما بعد الإسلام. لذلك كان وضعهم في المجتمع العراقي صعب دائماً. مثلاً العديد من البهائيين الذين ولدوا في الـ 30 سنة الأخيرة ليس لديهم وثائق مواطنة بضمنها جوازات السفر ولذلك لا يمكنهم مغادرة القطر، حسب الهيئة الأمريكية عن الحرية الدينية الدولية (USCIRF). بدون بطاقة المواطنة الرسمية هذه، فإن تقريباً 1000 بهائي يواجهون صعوبة في تسجيل أطفالهم في المدرسة وفي استلام جوازات سفر للسفر خارج البلاد وإثبات مواطنتهم.[2] في نيسان 2008 ألغت وزارة الداخلية العراقية نظامها الذي يمنع تجهيز بطاقة الهوية الوطنية لأولئك الذين يدعون بأنهم من المعتقد البهائي. أربعة بهائيين تبعاً لذلك صدرت لهم بطاقات هوية في الشهر التالي حسب تقرير من قِبل الهيئة الأمريكية عن الحريات الدينية الدولية.[3] لكن المشاكل لا تزال مستمرة، والتقرير لاحظ أنه على الرغم من الإلغاء فإن البهائيين الذين سجلات هويتهم قد غيرت إلى "مسلم" بعد اعتماد النظام 358 في عام 1975 لا زالوا لا يمكنهم تغيير بطاقات هويتهم لتشير إلى معتقدهم.[4]

العراقيون السود

العراقيون السود يُعتقد أنهم هاجروا أولاً من شرق إفريقيا إلى العراق بعد ولادة الإسلام. آخرون جاءوا بشكل ثابت في القرون اللاحقة منذ ذلك الحين، وبعضهم تم تهريبهم كعبيد أو تم إغرائهم بوعود كاذبة في الحصول على الثروة. موجة أخرى وصلت في ثمانينات القرن الماضي بصورة رئيسية جندت من الجيش.[5] أنهم يحتجون على المعاملة المتميزة، مثل كونهم مشار لهم بـ "العبد" منهم يعانون من الإبعاد السياسي والاقتصادي والعديد منهم هم عمال أو يعملون كعمال في منازل. حسب تقديرات حديثة مقدمة من قِبل بعثة مساعدة الأمم المتحدة للعراق (UNANI) حوالي 600 عائلة تعاني من الفقر، ومستوى الأمية هو 80 بالمئة، بينما نسبة البطالة تتجاوز 80 بالمئة.[6]

ممثلي المجتمع يقدرون أن أعدادهم قد تصل إلى 2 مليون، مع أكبر تجمع لهم يقع في البصرة على الرغم من أن هناك أيضاً أعداد كبيرة في مدينة الصدر، في بغداد.

المسيحيون

المسيحيون العراقيون يشملون الأرمن والكلدان والسريان والآشوريين الذين ينتمون إلى إحدى الكنائس الأربعة: الكلدان (الكاثوليك) واليعاقبة أو السريان الأرثودكس والنسطوريين والسريان الكاثوليك. المسيحيون هم في خطر خاص بسبب روابطهم الدينية مع الغرب وهكذا بارتباطهم مع القوات متعددة الجنسيات في العراق. (MNF-I). حقيقة أن المسحيين مع الإيزيديين قد سمح لهم بالتجارة بالكحول في العراق تحت نظام صدام حسين جعلتهم أيضاً هدف في بيئة إسلامية صارمة بشكل متزايد. لقد كان هناك موجة من العنف ضد المسيحيين في أوائل 2009 خصوصاً بعد أن حاول المجتمع المسيحي حشد دعم مجلس النواب العراقي لاعتماد القانون الذي سيخصص عدد أكبر من المقاعد للأقليات في انتخابات المحافظات في كانون الثاني 2009. الهجمات التي أعقبت ذلك أدت إلى وفاة 40 مسيحي وتهجير أكثر من 12.000 من منازلهم، بينما مساكن مسيحيين في الموصل جرى تفجيرها.[7]
المسيحيون تعرضوا لموجة أخرى من العنف في الموصل من الفترة التي سبقت الانتخابات البرلمانية في آذار 2010 مسببة تهجير أخر.[8] حتى قبل الأحداث في كانون الثاني 2009 كان المسيحيون يهربون من البلاد بمعدلات أعلى بكثير من المجموعات الأخرى.[9] حسب مرفق بحوث مؤسسة بروكنكز الذي مقره الولايات المتحدة، أن المسيحيين في العراق كان عددهم بين 1 مليون و 1.4 مليون في 2003[10] . اليوم فقط ما يقدر 500.000 يذكر أنهم باقون."[11]

الأرمن

الأقلية الإثنية واللغوية الأرمينية سكنت في العراق قبل ميلاد المسيح. لكن بعد إبادة الأرمن المرتكبة من قِبل السلطات

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 6

العثمانية في عام 1915، استوطن المزيد من الأرمن في العراق في مناطق مثل البصرة وبغداد وكركوك والموصل وزاخو. منذ 2003 كان الأرمن مستهدفون مثل المجموعات المسيحية الأخرى. منظمات مجتمع على المستوى المحلي أبلغت أنه على الأقل 40 أرميني قتلوا في سنوات بعد صدام بينما 32 شخص آخرين قد تم اختطافهم لغرض أخذ فدية. الكنائس الأرمنية في العراق أيضاً استهدفت وفجرت.[12]

الكلدواشوريون

أناس ينحدرون من ميسوبوتيمبا القديمة، عاش الكلدواشوريون بصورة رئيسية في المدن العراقية الرئيسية مثل بغداد والبصرة وكذلك في المناطق الريفية من شمال شرق العراق حيث يميلون بأن يكونوا مهنيين ورجال أعمال أو فلاحين مستقلين. يتكلمون السريانية المشتقة من الآرامية لغة العهد الجديد من الإنجيل. منذ 2003 كانت كنائس وأعمال ومنازل الكلدواشوريين مستهدفة. في شباط 2006، مطران الكلدان في الموصل، بولص فرج رحو اختطف وقتل.[13] في نيسان 2008 قس السريان الأرثودكس الأب عادل يوسف أطلق النار عليه وقتل من قِبل ميليشيات غير معروفة في وسط بغداد.[14]

الجركسيون

الأناس الجركسيون يعود أصلهم إلى الأرمن التي توصف بالجركس في الجزء الشمالي الغربي من منطقة القوقاز. انتقلوا إلى الأراضي العثمانية التي كانت تشمل العراق بعد الغزو الروسي للقوقاز في 1864.[15] الجركسيون هم مسلمون سنة عددهم لا يتجاوز 2000 في العراق.[16]

الكرد الفيليون

الكرد الفيليون هم مسلمون شيعة (الكرد هم بغالبيتهم سنة) وعاشوا في العراق منذ أيام الإمبراطورية العثمانية. يقطنون الأرض على طول حدود إيران/ العراق في جبال زاكروس وكذلك أجزاء من بغداد. الكرد الفيليون كانوا سابقاً تجار ورجال أعمال نشيطين في السياسة والمجتمع المدني وأسسوا غرفة تجارة بغداد في ستينات القرن الماضي. تحت نظام البعث تم استهدافهم بصورة خاصة وجردوا من جنسيتهم العراقية والعديد منهم طردوا إلى إيران بتهمة أن عقيدتهم الشيعية جعلتهم إيرانيين. حسب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة (UNHCR) أن اللاجئين العراقيين في إيران بلغ عددهم أكثر من 200.000 من بين 1.300 الساكنين في مدينة ازنة في غرب إيران 65 بالمئة كانوا كردفيليين.[17] العديد من أولئك تحت 20 سنة من العمر ولدوا في معسكرات ولم يعرفوا موطناً آخر. الآن إثنيتهم ودينهم مرة أخرى جعلت مجتمعهم هدفاً لانتهاكات حقوق إنسان عنيفة في العراق. بسبب التطهير العرقي والتشتت فقد عانوا ولحاجتهم لحقوق المواطنة تحت نظام البعث من الصعب جمع الدليل بخصوص كم منهم باقي والانتهاكات المتواصلة المعينة التي يواجهونها. لأولئك الذين شعروا أن العودة قد تكون خيار بعد سقوط صدام حسين، إلا أن الظروف الحالية تجعل هذا الخيار خطيراً وصعباً جداً.

اليهود

تاريخ المجتمع اليهودي في العراق يعود إلى 2500 سنة. مرة كان عددهم أكثر من 150.000 تقريباً جميعهم الآن غادروا العراق طوعاً أو أجبروا على الخروج. تقليدياً كانوا فلاحين وخياطين وصياغ ومتاجرين في التوابل والمجوهرات. منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية عانوا من الاضطهاد كنتيجة للعنف القومي العربي.

. في عام 1948 عندما أنشئت دولة إسرائيل، فإن الصهيونية أعلنت مخالفة جنائية وأحياناً تستحق الإعدام في العراق، مع اثنان من المسلمين مطلوبين لاتهام يهودي واحد تؤدي إلى هجرة جماعية. المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة تبلغ أنه منذ سقوط النظام في 2003 قد ساء وضع اليهود في العراق بشكل مثير تذكر التقارير انه في ضوء المناخ المستمر لعدم التحمل الديني والتطرف هؤلاء اليهود في العراق استمروا بأن يكونوا في خطر الإزعاج والتمييز والاضطهاد بصورة رئيسية لأسباب دينية.[18] اليوم لم يعد هناك لمجتمع اليهود حاخام في العراق ويعيشون في عزلة بسبب الخوف من الهجمات المستهدفة. منذ 2003 تقلصوا بشكل كبير والآن ربما أن عددهم لا يزيد على 10 أشخاص في بغداد.[19] وبعض العوائل في إقليم كردستان.

الكاكائيون

الكاكائيون يعرفون أيضاً أهل الحق عموماً يعتبرون مجموعة فرعية كردية.[20] يتكلمون لغة مختلفة تدعى فاجو.[21] يقدر أن حوالي 200.000 كاكائي يعيشون في العراق.[22] أهم منطقة كاكائية هي مجموعة من القرى في جنوب شرق كركوك. يعتقد أن معظمهم قد هجروا منذ سقوط النظام السابق.[23] معتقدهم "الكاكائية" ينبع من كلمة "الأخوة". كمعتقد أنه مزيج من الزوروستريانزم والشيعية مثل اليزيدية على الرغم من أن معتقداتهم وممارساتهم الدينية لا تبدو أنها تعتبر

هرطقية مثل تلك للإيزيدية. نشأت الكاكائية كنتيجة للصراع بين الحكام الأمويين من الإسلام وجماعة الكهنة الزورواستراياانزم.[24] بما أن الكاكائي ممنوع من أن يلعن الشيطان على أسس دينية فإن العديد من المسلمين يشيرون لهم بعبدة الشيطان لذلك فإن عداء المسلم تجاه معتقداتهم يؤدي إلى اضطهادهم. بالإضافة إلى ذلك، قد يكونوا مستهدفين على أساس إثنيتهم الكردية.[25] لقد تعرضوا للتهديدات والخطف والاغتيالات بصورة رئيسية في منطقة كركوك.[26] الزعماء الدينيين المسلمين في كركوك طالبوا الشعب بعدم شراء أي شيء من أصحاب المحلات الكاكائية الكفرة.[27]

الفلسطينيون

في 2003 المجتمع الفلسطيني في العراق الذين معظمهم مسلمين سنة يبلغ عددهم 35.000 تقريباً. الآن بقوا بين 10.000 و15.000.[28] معظمهم وصلوا القطر كلاجئين من فلسطين في عام 1948 أو بعد الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1967 أو من الكويت ودول الخليج الأخرى في 1991 مستقرين في بغداد والموصل. على الرغم من أنهم لم يمنحوا الجنسية العراقية خلال حكم صدام حسين فإن هويتهم الفلسطينية ووضعهم كعرب سنة جعلتهم مقيدين لحزب البعث. فقد تم إعطائهم سكن مدعوم أو بدون إيجار وخدمات مجانية وكانوا معفيين من الخدمة العسكرية وقد تم تشجيعهم

على أخذ دور في الحياة السياسية العراقية وسمح لهم بالسفر بحرية أكثر من معظم المواطنين العراقيين. حسب البعض أن الكراهية حول معاملتهم الخاصة المفهومة خلال النظام هي وراء الهجمات العنيفة التي يواجهونها الآن على أساس يومي. منذ 2003 قام مسؤولي وزارة الداخلية العراقية بشكل تعسفي باعتقال وضرب وتعذيب وفي بعض الحالات أن لاجئين فلسطينيين اختفوا قسرا.[29] وزارة الداخلية أيضاً فرضت متطلبات تسجيل شاقة على اللاجئين الفلسطينيين مجبرة إياهم باستمرار على تحديد متطلبات إقامتهم قصيرة المدى وتعريفهم إلى الإزعاج بدلاً من منحهم المعاملة التي يستحقونها كلاجئين معترف بهم رسمياً من قِبل الحكومة العراقية.[30]

الغجر

يعرفون على أنهم كاولية في العراق وهم إما مسلمون سنة وشيعة وموجودون في منطقة بغداد في الجنوب. نظام البعث شجع الكاولية على ممارسة مهن مثل عزف الموسيقى والرقص والبغاء وبيع الكحول. بالرغم من أن الكاولية لم يسمح لهم بأن يملكوا أملاك ولم يكن لديهم حرية الوصول إلى مناصب عليا في الحكومة أو الجيش. منذ سقوط صدام حسين تمت مهاجمتهم من قِبل المليشيات الإسلامية التي تعارض عاداتهم المختلفة. زعماء المجتمع يقدرون أن عددهم يصل إلى 60.000.[31]

الصابئة المندائيين

ديانة الصابئة المندائيين هي واحدة من أقدم الديانات الروحية المتبقية في العالم، يعود تاريخها إلى حضارة ميسوبوتيميا. يوحنا المعمذان أصبح نبيها المركزي وحرية الوصول إلى الماء الجاري بصور طبيعية يبقى أساسياً لممارسة معتقدهم. يعتقد أن هناك حوالي 60.000–70.000 صابئي مندائي في كافة أنحاء العالم العديد منهم عاشوا في العراق قبل 2003. العنف الطائفي والتشيع السياسي قد وضع الصابئة المندائيين في العراق في خطر مما أجبر العديد منهم للهرب إلى الأردن وسوريا وإلى مكان آخر. حسب مجموعة حقوق الإنسان المندائية (MHRG) أنها تحرت عن 22 اغتيال و13 اختطاف و29 هجمات من آذار 2008 حتى أيلول 2009.[32] لوحظ أيضاً أن بعض حالات القتل لم تكن لغرض الحصول على المال أو الفدية بل لإرهاب العوائل. عدد كبير من الضحايا كانوا نساء وأطفال. في العديد من الحالات أجبرت العوائل على بيع كل شيء لدفع الفدية. العديد تلقوا تهديدات لترك البلد وإلا سيقتلون. على الرغم من دفع الفدية في بعض الحالات، إلا أن القتل نفذ. العديد أصبحوا مهجرين عندما كان من الصعب جداً لهم الهرب من القطر. اليوم يعتقد أن هناك حوالي 5.000 صابئي مندائي بقي في العراق.[33] بما أن الزواج خارج الطائفة يشبه البراءة من ثقافتهم وأن احتمال محو الصابئة المندائيين من العراق يبدو أمراً حقيقياً جداً.

الشبك

عاش أبناء شبك العراق بصورة رئيسية في سهول نينوى على شريط من الأرض بين دجلة والخازر منذ 1502. عدد صغير من الشبك أيضاً يعيشون في الموصل. يبلغ عددهم بين 200.000 و500.000.[34] وهم ثقافياً يتميزون عن الأكراد والعرب ولديهم تقاليدهم الخاصة بهم ويتكلمون لغة هي مزيج من العربية والفارسية والكردية والتركية. حوالي 70 بالمئة منهم هم مسلمين شيعة والبقية سنة. لقد اعترف بهم كمجموعة إثنية متميزة في العراق منذ 1952.[35] لكن السلطات الكردية رفضت الاعتراف بهم كأقلية إثنية وتعتبرهم كجماعة ذات إثنية كردية، القضية التي عليها الشبك أنفسهم منقسمين.[36] وضعهم وأراضيهم متنازع عليهم من قِبل من كل الأكراد والعرب

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 8

الراغبين بتوسيع مطالبات الأرض إلى محافظة نينوى. مثل الأقليات الأخرى. في هذا الوضع، يعاني الشبك من اضطهاد مستهدف واذابة.[37]
منذ 2004، قامت مجموعات الشبك بإبلاغ الأمم المتحدة بان أكثر من 750 من أفراد مجتمعهم قد هلكوا في هجمات مسلحة.[38]

التركمان

التركمان العراقيون يدعون أنهم ثالث أكبر مجموعة عرقية في العراق، يقيمون تقريباً بشكل حصري في الشمال في قوس من المدن والقرى الممتدة من تلعفر، غرب الموصل عبر الموصل وأربيل والطون كبري وكركوك وتازة خورماتو وكفري وخانقين. قبل 2003 كان هناك أي شيء من 600.000 إلى 2 مليون تركماني. الرقم السابق يكون تقدير متحفظ لمراقبين خارجيين والرقم الأخير تقدير التركمان.[39] تقريباً 60 بالمئة منهم سنة والبقية اثنا عشري أو شيعة آخرين. الشيعة عموماً يعيشون في النهاية الجنوبية من مستوطنات التركمان وأيضاً يميلون أن يكونوا أكثر ريفياً. جماعات صغيرة شيعية (مثل السريعية والإبراهيمية) موجودة في طوز خورماتو وطادوق وقره تيه وتازة خورماتو وبشير وتسين وتلعفر. على الرغم من أن بعضهم كان قادراً على المحافظة على لغتهم، فإن التركمان العراقيين اليوم يتم استيعابهم بسرعة في عموم السكان ولم يعودوا منظمين قبلياً. التوترات بين الأكراد والتركمان ازدادت بعد الإطاحة بصدام حسين مع صدامات تحصل في كركوك. التركمان يرون كركوك على أنها تاريخياً لهم. تقارير الأمم المتحدة وغيرها منذ 2006 وثقت أن القوات الكردية اختطفت تركمان وعرب وأخضعتهم للتعذيب.[40]
سيارات مفخخة يعتقد أنها نفذت من قِبل مجموعات متطرفة من العرب التي حصدت أرواح العديد من التركمان. كلا من التركمان السنة والشيعة كانوا مستهدفين على أسس طائفية. النساء التركمان واجهوا الهجمات بشكل خاص.

اليزيديون

اليزيديون هم مجموعة عرقية ودينية قديمة يتمركزون في جبل سنجار، 115 كم غرب الموصل مع جماعة أصغر في الشيخان في محافظة نينوى شرق الموصل حيث يقع ضريحهم الأخرس للشيخ عادي الدين اليزيدي. عمر ه 4.000 سنة وهو تركيب من عناصر قِبل الإسلام والزورواستراياانزم والمندائية واليهودية والمسيحية النسطورية والإسلامية. اليزيديون هم ثنائيون يؤمنون بإله خالق، الآن غير فعال وطاؤوس ملك، عضو تنفيذي للإدارة الإلهية.[41] خلال حكم صدام حسين كان اليزيديون أحياناً يجبرون على تمييز أنفسهم كعرب بدلاً من أكراد ولذلك استعملوا لترجيح كفة الميزان السكاني في مناطق غالبيتها كردية نحو سيطرة العرب.[42] هذا الاستقطاب لإثنيتهم كان مضراً بالأمن اليزيدي.

منذ 2003 واجه اليزيديون أيضاً اضطهاداً متزايداً ومجموعات إسلامية أعلنت أن اليزيديين "أنجاس" وأن نشرات وزعت في الموصل من قِبل متطرفين مسلمين تدعو إلى قتل كل أفراد الجماعة اليزيدية. المسلمون الراديكاليون وحتى المعتدلون يعتبرون اليزيديون كعبدة الشيطان بسبب سوء تفسير لرمزهم طاووس ملك.[43] المجتمع اليزيدي عانى من هجوم واحد مدمر على أي مجموعة في العراق في اب 2007 عندما دمرت أربعة سيارات مفخخة انتحارية مدينتين يزيديتين مؤدية إلى قتل على الأقل 400 مدني وجرح 1.562 وتاركة أكثر من 1.000 عائلة بدون مأوى. يذكر أن أعدادهم هبطت من 700.000 في عام 2006 إلى تقريباً 500.000.[44]. حسب الهيئة الأمريكية للحريات الدينية الدولية أن الأعداد المقلصة هي نتيجة الهجمات المستهدفة التي أدت إلى هرب العديد إلى سوريا وإلى الأردن إلى مدى أقل.[45]

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 9

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 10

مقدمة

السنة الماضية شكراً لله شهدت هبوط ملحوظ في العنف السني– الشيعي في العراق وتشكيل المزيد من مجموعات التعددية السياسية في انتخابات 2010 لبرلمان البلد، مجلس النواب. ومع هذا بالرغم من هذه العلامات الإيجابية فإن الأقليات المتنوعة للعراق استمرت بأن تستهدف على أساس ديني وعرقي خلال 2009 وأوائل 2010. العنف اتخذ أشكالاً عديدة تتراوح من الاغتيالات المستهدفة لأفراد الأقليات إلى السيارات المفخخة الهادفة إلى تحقيق عدد كبير من الإصابات. في شمالي العراق، التوترات بين الأكراد والعرب على الأراضي المتنازع عليها في كركوك ونينوى تعني أنها أصبحت أخطر المحافظات في القطر.[46] الأقليات مثل المسيحيين واليزيديين والشبك والتركمان الذين لديهم جذور تاريخية في هذه المناطق قد استهدفوا الكثير من العنف.

الفشل المتواصل للسلطات بالتحقيق جدياً بالهجمات ضد الأقليات خلقت شعوراً من الخوف وخيبة الأمل. وجود مجموعات مسلحة متعددة في نينوى وكركوك بضمنها الجيش الوطني العراقي (مع بعض وحدات البيشمركة الكردية)، والاسايش (خدمة المخابرات الكردية) وقوات الشرطة العراقية والجيش الأمريكي والمجموعات العربية المتطرفة وكذلك العصابات الإجرامية المسلحة تخلق الارتباك وتزيد من شعور الأقليات بانعدام الأمن.

في ضوء المأزق الحالي على تنفيذ المادة 140 من الدستور العراقي. التي تدعو لاستفتاء لتقرير فيما إذا كان المواطنون في أجزاء من محافظتي نينوى وكركوك يريدون الانضمام رسمياً إلى إقليم كردستان فإن الأقليات في هذه المناطق دفعت بشكل متزايد تحت ضغط للتعبير عن الولاء لواحدة من المجموعات السياسية أو أخرى. التكتيكات المستعملة تشمل التهديد ومنع الوصول إلى الموارد والأعمال. وقد تم التعامل مع المنشقين بقسوة عبر اعتقالات تعسفية وحجز وتهديد.

العنف ضد الأقليات بأية حال لا يقتصر على نينوى وكركوك. مجموعة حقوق الإنسان المندائية (MHRG) استمرت بإبلا غ التهديدات والخطف والتحولات القسرية والهجمات على الصابئة المندائيين في 2009، العديد منها حدثت في بغداد.[47] مجتمعهم يستمر بأن يكون في خطر محوهم من العراق. المواقع الدينية في بغداد، خصوصاً الكنائس كانت أيضاً عرضة لسلسلة من الهجمات في 2009، هذا العنف مركباً مع موجة من الهجمات على المسيحيين في الفترة التي سبقت الانتخابات البرلمانية في آذار 2010 أدت إلى

زعماء الكنيسة المحليين للتعبير عن مخاوفهم بأنه سيكون هناك هجرة جماعية للمتبقي من المسيحيين في العراق.[48]

في عام 2007، قدمت مجموعة حقوق الأقليات تقارير بشكل واسع عن العنف الذي تواجهه نساء الأقليات في العراق.[49] الدليل في هذا التقرير يبين أن التهديد المستمر بالعنف يقيد حرية حركة نساء الأقليات وفي بعض الحالات يقيد حقهم بالتعبير عن هويتهم الدينية والإثنية في كيفية ارتداء ملابسهم. نساء العراق بعضهم من الأقليات يستمرون بمواجهة عنف يستند على الجنس، خصوصاً جرائم الشرف. لذلك فإن الحكومة العراقية يجب أن تعمل فوراً على زيادة حماية ضحايا هذا العنف عبر تنفيذ ملاجئ للنساء وخدمات أخرى.

أفراد الأقليات مثل جماعة الشبك أبلغوا عن صعوبات في الحصول على حقوقهم بالمشاركة السياسية بسبب التهديدات والترهيب. كذلك زعماء الجماعة ادعوا أن العنف المذكور أنفاً ضد المسيحيين كان يقصد به ثني الأقليات من التصويت في انتخابات آذار.[50] مع هذا وبالرغم من الانشقاق داخل بعض الجماعات على عدد المقاعد المحجوزة، فإن الأقليات مثل العراقيين الآخرين جاءوا في أسراب للتصويت لمرشحين لتمثيل مصالحهم في البرلمان.

واجه العراق تدهوراً كبيراً في الخدمات العامة بسبب عدد من العوامل: حكم صدام حسين وسنوات من الحصار الاقتصادي وانعدام الأمن الذي أعقب غزو 2003.[51] للأقليات الصعوبة في الحصول على هذه الخدمات. ازدادت بالتمييز الإثني والديني. وضع الأشخاص المهجرين داخلياً العديد منهم من الأقليات كان حتى أسوأ. اكتشافات حديثة من قِبل المنظمة الدولية للهجرة تبين أن العمل والملجأ والغذاء تبقى في قيمة

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 11

احتياجات الأشخاص المهجرين داخلياً من سكان العراق.[52] بالإضافة إلى ذلك، لتلبية هذه الاحتياجات الأساسية فإن الحكومة العراقية يجب على المدى البعيد أن تضع المزيد من التأكيد على إعادة توطين وإعادة دمج السكان المهجرين داخلياً.

لتأمين مستقبل لأقليات العراق فإن الحكومة يجب أن تتشاور مع ممثلي الأقليات على تنفيذ المادة 125 من دستور العراق التي تضمن الحقوق الإدارية والسياسية والثقافية والتعليمية للأقليات وتأمين أحكام زائدة لحمايتهم خصوصاً في نينوى وكركوك. هذه الإجراءات ستنقل رسالة مهمة حول حقوق وشمول الأقليات في كافة أنحاء القطر.

منهجية البحث

هذا التقرير يستند على مجموعة من المصادر الرئيسية والثانوية. المنظمة الشريكة لمجموعة حقوق الأقليات، منظمة الأقليات العراقية أجرت بحثاً رئيسياً بين كانون الثاني وكانون الأول 2009 بدعم من مجموعة حقوق الأقليات. مجموعة من مراقبي حقوق الإنسان غالبيتهم مثلوا منظمات تستند على المجتمع يعملون على قضايا الأقليات تم تدريبهم من قِبل منظمة الأقليات العراقية للمساعدة في جمع البيانات.

استبيان بالعربية شمل أسئلة عن خبرات الأقليات مقابل تنوع من قضايا حقوق الإنسان، من بينها الحرية الدينية والعنف المستند على الدين والعرق. مراقبي حقوق الإنسان وزعوا الاستبيانات على الأقليات مستعملين طريقة العينات العشوائية. ما مجموعه 266 مستجيب أكملوا الاستبيان قبل أن تقارن وتحلل النتائج.

المراقبون ركزوا بشكل كثيف على إقليم كردستان ومحافظتي كركوك ونينوى في الشمال وعلى بغداد في ضوء تركيز الأقليات في هذه المناطق. تفصيل المستجيبين حسب مجموعة الأقليات والمكان الواسع يمكن رؤيته أدناه (للحصول على قائمة كاملة من الأماكن انظر الذيل 1). تقريباً 65 بالمئة من المستجيبين كانوا من الذكور و 35 بالمئة كانوا من الإناث. المستجيبون تم أخذهم من مختلف المهن وشملوا طلاب ومعلمين ومسؤولين دينيين ومهندسين وميكانيكيين وأطباء وصحافيين ورجال أعمال محليين.

بالإضافة إلى استعمال هذا البحث الرئيسي فإن التقرير يعتمد أيضاً على تنوع واسع من المصادر الثانوية خصوصاً من 2009 وأوائل 2010 بضمنها مقالات صحفية وتقارير منتجة من قِبل فاعلين حكوميين وغير حكوميين ومطبوعات أكاديمية ذات صلة. كانت المصادر الثانوية مفيدة خصوصاً في جمع معلومات حول أقليات معينة – الفلسطينيين والعراقيين السود والكاولية – حيث صعوبات بحرية الوصول منعت مراقبي حقوق الإنسان من جمع بيانات أساسية.

الجدول 1 : مستجيبو الاستبيان

الأقلية	عدد المستجيبين	المنطقة
الشبك	51	الموصل
اليزيديين	45	الموصل ودهوك
المسحيون (الكلدان والسريان والاشوريين)	78	الموصل ودهوك وكركوك وبغداد
الكرد الفيليين	10	بغداد
الأرمن	44	بغداد
التركمان	40	الموصل وكركوك وبغداد
المجموع	266	–

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 13

العنف والتهديد

حوادث القتل المستهدفة والعشوائية

استمرت الأقليات بإبلاغ هجمات على أفرادها، مع الأسوا من العنف تم مواجهته في كركوك ونينوى. المراقبون مثل مجموعة الأزمة الدولية (ICG) ومراقبة حقوق الإنسان (HRW).[53] نسبت الهجمات على أقليات من هذه المناطق خلال النصف الأخير من عام 2009 على النزاع المستمر بين قائمة الحدباء (الائتلاف القومي العربي المكون غالبيته من العرب السنة، وقائمة نينوى المتاخية (الائتلاف الذي يقوده الأكراد). في الحقيقة، في هذا السياق أن المجموعات المسلحة تستمر بالعمل دون أن تكبح.[54] جندي عراقي يتحدث طب عدم ذكر اسمه، لخص الوضع قائلاً "لدينا ثلاث حكومات هنا: الحكومة المركزية والحكومة الكردية وحكومة دولة العراق الإسلامية. إننا ضائعين في الوسط".[55]

انسحاب القوات الأمريكية المعلن عنه جيداً من المدن إلى قواعدهم أكمل بحلول 3 حزيران 2009، على الرغم من أن القوات الأمريكية واصلت أعمال الدورية في كركوك والموصل. في الأشهر التي تلت الهجمات ضد الأقليات التي حصلت في خمسة أماكن عبر محافظة نينوى. في الحقيقة بين تموز وأيلول 2009 أكثر من 155 شخص قتلوا وأكثر من 500 جرحوا في تلك الهجمات.[56] في أوائل آب، سيارة مفخخة في قرية شريخان شمال الموصل تركت 37 تركماني شيعي قتيل. هذا الهجوم أعقبه في تتابع سريع تفجير الخزنة، قرية الأقلية الشبكية، التي تضم حوالي 10.000 مواطن. الانفجار ترك 34 قتيل وتقريباً 200 جريح.[57] تفجير انتحاري مزدوج لاحقا ذلك الشهر قتل 21 ايزيدي في سنجار، بينما هجوم انتحاري في أيلول 2009 على قرية ورداك ترك أكثر من 20 قتيل كاكائي.[58]

المسؤولية عن هذه التفجيرات كما بانسبة لتفجيرات آب لوزارتين حكوميتين في بغداد نسب بشكل مختلف من قبل مسؤولين عراقيين إلى البعثيين السابقين أو إلى القاعدة في العراق أو إلى دولة العراق الإسلامية (مجموعة مظلة للمتمردين العرب السنة.) الأسلوب المستخدم في كلا التفجيرين الانتحاريين واستهداف الأقليات الدينية بالتأكيد يتطابق مع أسلوب هجمات المتطرفين العرب السنة في شمال العراق وكذلك عقود من المحاولات – أثناء وبعد حكم صدام حسين – لتجهيز الجماعات الأقلية قسراً من أجل "تعريب" المنطقة.

كنتيجة للعنف المتواصل الذي واجهته الأقليات في نينوى، فإن مراقبي حقوق الإنسان لمنظمة الأقليات العراقية قد أبلغوا أن العديد من القرى اليزيدية

في منطقة سنجار قد قاموا ببناء حواجز رملية في محاولة لحماية أنفسهم من هجمات أخرى وسيارات مفخخة.59 عبد الرحيم الشمري رئيس لجنة الأمن والدفاع في المحافظة أيضاً أبلغ عن إجراءات مشابهة على الرغم من أنها أقل توسعاً في المدن المسيحية في تلكيف والحمدانية. ووصف كيف أن خنادق عرض 50 سم تم حفرها حول المدن لأجل منع السيارات المفخخة في هذه المناطق.[60]

موجة القتل في أوائل 2010 استهدفت المسيحيين بشكل خاص[61]، على الرغم من انفجار قنبلة في أوائل كانون الثاني في مدينة برطلة في نينوى قد أدى إلى إصابة كلا الشبك والمسيحيين ثمانية في مجموعهم حسب منظمة الأقليات العراقية. مصادر أمنية في شمال العراق أبلغت عن انفجار سيارة مفخخة في الموصل في 10 كانون الثاني وإطلاق نار على مدنيين شبك في نفس اليوم.[62] منذ كانون الثاني أكثر من 13 مسيحي تم قتلهم، مع العديد يذكرون الهجمات كمحاولة لإخراجهم من المنطقة في الفترة التي تسبق انتخابات 7 آذار.[63] من بين الضحايا كان وسام جورج المسيحي الأشوري بعمر 20 سنة الذي كان يدرس ليصبح معلم. ضابط شرطة متحدثاً طب عدم ذكر اسمه أخبر وكالة الصحافة الفرنسية (AFP) (أن جورج فقد هذا الصباح وهو بطريقه إلى معهده، وأن جسده الذي مزقه الرصاص اكتشف لاحقاً في منطقة وادي العين السكنية.[64] الطبيعة المستهدفة لهذه الهجمات قادت لويس ساكو مطران كركوك لوصف الأحداث الأخيرة في الموصل على أنها "قبيحة ومنظمة" [65]

في أعقاب هذه الهجمات تظاهر المسيحيون سوية في بغداد والموصل احتجاجاً ضد العنف ومطالبين بحماية الحكومة. ثاني أقدم مطران كلداني، شليمون وردوني، قال، "الحكومة تتفرج على ما يجري، إنها تتكلم لكن لا تفعل شيئاً،[66] وردوني طالب أمريكا والأمم المتحدة والاتحاد الأوربي بالدفاع عن حقوق المسيحيين في الموصل. في هذه الأثناء، أكد باسل عبد

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 14

النور، القس في كنيسة مار بهنام في الموصل، لا نريد انتخابات، ولا نريد نواب ولا نريد حقوقنا، نريد فقط أن نعيش،[68] ادميلكرت الممثل الخاص للأمم المتحدة في العراق عبر عن قلقه حول الهجمات على مرشحي الأقلية قبل انتخابات آذار الوطنية، لكن لم يكن هناك أية تقارير لاتخاذ أية إجراءات حماية.[69]

مقارنات استنتجت بين حالات القتل هذه في أوائل 2010 وتلك التي حدثت في الفترة التي سبقت انتخابات المحافظات في 2009 التي تركت 40 قتيل كلدواشوري.[70] ودفعت أكثر من 12.000 عائلة مسيحية

إلى الهرب من منازلهم في الموصل.[71] التحقيقات من قِبل مراقبة حقوق الإنسان في الحوادث الأخيرة لم تجد أي دليل يربطها بالسلطات الكردية بدلاً من ذلك يعتقد أنها نفذت من قِبل مجموعات متطرفة من العرب السنة.[72] حوادث القتل هذه بدأت بعد فترة قصيرة من قيام الجماعات المسيحية بحشد تأييد البرلمان العراقي لإقرار قانون يخصص عدد أكبر من المقاعد للأقليات في انتخابات المحافظات في كانون الثاني. الهجمات تصاعدت لاحقاً بعد أن تظاهر المسيحيين ضد قرار البرلمان (الذي غير لاحقاً) لإلغاء المقاعد المحجوزة المقترحة للأقليات في انتخابات المحافظات.[73]

المسيحيون في الموصل تعرضوا لهجمات أخرى في 2 آيار 2010. قنبلة مزدوجة (تتألف من سيارة مفخخة وعبوة ناسفة) انفجرت قرب حافلات تنقل طلاب جامعة مسيحيين وعمال جامعة من قرى قرقوش وكرمليس وبرطلة (الواقعة حوالي 32كم شرق الموصل) إلى جامعة الموصل. الهجوم ترك قتيل واحد وتقريباً 160جريح.[74] الطلبة المسيحيون أوقفوا الدوام في صفوفهم بالجامعة خوفاً على سلامتهم وأن ما يقدر بـ 1000 طالب انقطعوا عن صفوفهم للمتبقي من الفصل الدراسي. في إظهار للتضامن مع أقرانهم المسيحيين أقام الطلبة المسلمون اعتصاماً في الجامعة للاحتجاج على هذه الهجمات القاتلة.[75] مطران السريان الكاثوليك للموصل جرجيس القس موسى علق، ا مشروع نقل الطلبة سيتوقف. لا يمكننا الاستمرار الآن.[76]

على الرغم من أن نينوى وكركوك كانتا موقع لهجمات كبيرة ضد بعض الأقليات، فإن مجموعات أخرى مثل الصابئة المندائيين استمرت بمواجهة هجمات في أماكن أخرى في العراق. الوضع للصابئة المندائيين الـ 3.500–5.000 المتبقين يبقى قلقاً خطيراً لمجموعة حقوق الأقليات. المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أبلغت أنهم:

> «يستمرون بأن يكونوا مستهدفين من قِبل المتطرفين السنة والشيعة وكذلك المجرمين على أساس دينهم ومهنتهم وتراثهم الملحوظ. في مختلف المراسيم الدينية المنشورة على الإنترنت. لقد تم سجنهم على أنهم "غير مؤمنين" الذين يجب إبادتهم.[77]

بين آذار 2008 وأيلول 2009 مجموعة حقوق الإنسان المندائية حققت في 22 حالة اغتيال. للمندائيين و13 حالة اختطاف مع اعتداءات شديدة وتعذيب وإهانة و29 هجوم يتراوح من هجمات بقنابل الهاون إلى الإحراق المتعمد للممتلكات.[78] في أيلول 2009، عبد الواحد بندر اين عم الشيخ ستار الحلو (رئيس طائفة المندائيين) قتل وأن زوجته أصيبت خلال هجوم على منزله في بغداد. تعرض المندائيين للاعتداء تفاقم بمكانهم المنتشر في مختلف مناطق العراق (بغداد والعمارة والبصرة والناصرية وأربيل).

مجموعة حقوق الأقليات تبقى قلقة جداً حول المناخ المستمر للحصانة الموجودة بما له علاقة بالهجمات على الأقليات في الحقيقة على الرغم من مدى الأعمال الوحشية المرتكبة ضد الأقليات في السنوات الأخيرة فقد كان هناك القليل من التحقيقات لتشخيص مرتكبي هذه الهجمات، الحقيقة التي تعزيها استراتيجية الأمم المتحدة لمساعدة العراق 2008–2010 بشكل كبير إلى الخوف من الانتقام ونقص القدرة والفساد.[79] حتى في الحالات التي أجريت فيها تحقيقات، عموماً كانت محدودة على تلك المتعلقة بالمسيحيين وأعطت استنتاجات قليلة مثلاً، في أواخر 2008 بعد الضغط من المجتمع الدولي شكلت وزارة حقوق الإنسان العراقية لجنة للتحقيق في سلسلة الهجمات ضد المسيحيين في الموصل. لكن حسبما تشير إليه مراقبة حقوق الإنسان أن التقرير غير المنشور لم يتوصل إلى أي استنتاجات بخصوص من كان وراء هذه الهجمات أو فيما إذا كان بإمكان قوات الأمن العراقية قادرة على منعها.[80]

الاعتقالات التعسفية والتهديدات

أثبت مراقبو حقوق إنسان منظمة الأقليات العراقية أن غالبية التهديدات والاعتقالات التعسفية للأقليات حصلت في نينوى وكركوك ضد اليزيديين والشبك والتركمان مع عدد أصغر بكثير من الحوادث أبلغت في بغداد وإقليم كردستان. فقد أبلغوا عن اعتقالات تعسفية مستمرة من قِبل البيشمركة الكردية

وكذلك بمجموعات ميليشا.

على الرغم من أن العدد المضبوط للاعتقالات ليس معروفاً إلا أن 76 بالمئة من المستجيبين التركمان و73 بالمئة من المستجيبين الشبك أشاروا إلى هذه الاعتقالات المستمرة (انظر الشكل 1 عن التفصيل الكامل للإجابات). هذه التقارير ليست مفاجئة في ضوء مكان هؤلاء المستجيبين في الموصل والمناطق المحيطة بها. الأرمن من جانب آخر شعروا بشكل ساحق بأن جماعتهم لم تعاني من تلك الاعتقالات بصورة كبيرة بسبب نجاحهم في الاندماج مع المجتمعات المحلية. الكلدواشوريون واليزيديون (الذين يسكنون في إقليم كردستان وفي نينوى وكركوك) كانوا منقسمين داخلياً على الحدوث المتواصل للاعتقالات. في كل الاحتمالات تعكس الفرق بين إقليم كردستان الأكثر استقراراً ومحافظتي نينوى وكركوك الأكثر خطورة. وقد نقل المراقبون أن بعض هؤلاء المحتجزين يقال أنهم أهينوا وهددوا وتعرضوا للتعذيب. مثلاً، في 25 نيسان 2009، أن مواطن شبكي ينقل غذاء بين مدينة زاخو في دهوك والبصرة يقال أنه اعتقل من قِبل الاسايش في نقطة تفتيش جسر مندان وعذب وأطلق صراحه فقط بعد أكثر من أسبوعين. مؤسسة بحوث حقوق إنسان التركمان العراقيين (SOITM) أيضاً أبلغت عن بعض حالات التعذيب، إحداها حدثت في 27 آيار 2009 عندما قبض على مواطن تركماني من قِبل الاسايش في كركوك وعذب بشدة قبل أن يُطلق سراحه.[81]

استمرت الأقليات أيضاً بأن تكون بشكل ساحق معرضة للتهديدات بـ 90 بالمئة من المستجيبين الكلدواشوريين و76 بالمئة من اليزيديين و75 بالمئة من الشبك و 85 بالمئة من التركمان أشاروا إلى تهديدات مستمرة مدفوعة بعداوة عرقية أو دينية (انظر الشكل 2 لتفصيل كامل للإجابات). حسب منظمة الأقليات العراقية، أن ميليشيات تعمل أحياناً تحت حماية أحزاب سياسية استمرت بتهديد الصابئة المندائيين والكلدواشوريين لمبالغ من المال. هذا أمر غير مدهش في ضوء سمعتهم بالثروة.

كنتيجة لهذه الاعتقالات والتهديدات فإن الأقليات واجهت شعوراً مستمراً بانعدام الأمن. يبلغ مراقبو حقوق إنسان منظمة الأقليات العراقية أن بعض الخوف بأن الميليشيات المتمردة قد اخترقت خدمات الأمن في المناطق المتنازع عليها. بعض مجتمعات الأقلية في نينوى وكركوك لديهم حرسهم الخاص، عدد منهم يقال أنهم يمولون من قِبل حكومة إقليم كردستان لغرض حماية السكان المحليين، لكن هذا الإجراء لم يكن كافياً لتخفيف المخاوف. في الحقيقة، أبلغت مراقبة حقوق الإنسان أن عمدة تلكيف المسيحي في المدينة المختلطة بين العرب السنة والمسيحيين قرب الموصل وزعماء مجتمع آخرين ينظرون إلى الميليشيا المسيحية الممولة من قِبل حكومة إقليم كردستان مثل

«حراس الكنائس"، (الذين يحرسون نقاط تفتيش خارج القرى المسيحية) على أنها غير مشروعة.[82] يعتقدون أن تلك المجموعة تكون أكثر احتمالاً لدعم أحزاب سياسية معينة وحكومة إقليم كردستان دافعة الرواتب لهم بدلاً من دعم حكم القانون.[83] هذا الفهم ممزوجاً مع تواجد مجموعات العرب السنة المتمردة التي يعتقد بشكل واسع أنها وراء الهجمات في نينوى في صيف 2009 قد عززت شعور الأقليات بانعدام الأمن.

الشكل 1 : نسبة الأقليات المبلغة عن اعتقالات عشوائية

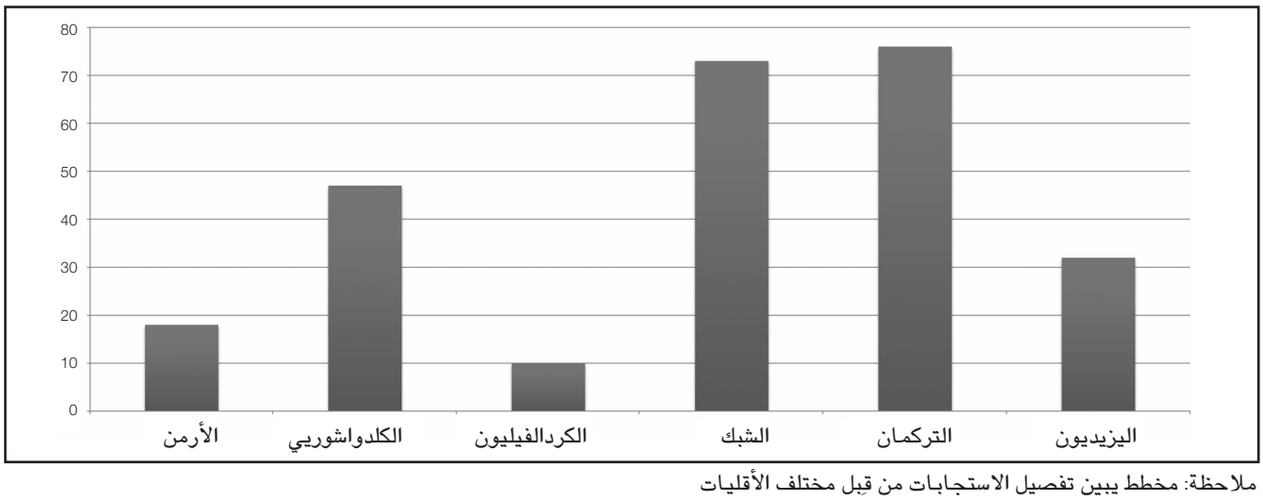

ملاحظة: مخطط يبين تفصيل الاستجابات من قِبل مختلف الأقليات

النساء في خطر

في تقريرها لعام 2007، سطت مجموعة حقوق الأقليات الضوء بأن نساء الأقليات واجهت مستويات عالية من العنف المستند على الجنس بضمنه العنف الجنسي والتهديدات والترهيب. أبلغ أن نساء الأقليات هم خصيصاً في خطر الاغتصاب بدون اللجوء للعدالة خصوصاً في الحالات حيث المتطرفين الدينيين قد ذكروا بأن اغتصاب "غير المؤمنين" يشكل عمل طهارة وليس غير مشروع.[84] على الر غم من أن القليل من البيانات المتفرقة متيسرة لعام 2009 عن نساء الأقليات، فإن تقديم مشترك من قِبل منظمة مظلة تضامن النساء لعراق مستقل

اوموحد ومجموعة تركيز الاحتلال العراقي التي مقرها المملكة المتحدة للمراجعة الدورية العالمية (UPR) لعام 2010 المنفذة عن العراق من قِبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تشير بأن وضع نساء الأقليات باقي على حاله. في الحقيقة أن التقديم ذهب بعيداً ليذكر بأن نساء وأطفال الأقليات يمثلون الشريحة الأكثر تعرضاً للاعتداء في المجتمع العراقي في ضوء الحاجة للحماية التي تكون موجودة لأقليات في وجه العنف والجريمة المستمرة.[85]

هذا التهديد المستمر للعنف قد هدد حرية حركة نساء الأقليات وفي بعض الحالات حدد حقوقهم للتعبير عن هويتهم الدينية والإثنية عبر طريقة ملبسهم. في الحقيقة أن 69 بالمئة من كافة مستجيبي مسح منظمة أقليات العراق أشاروا إلى وجود تحديدات على حرية حركة نساء الأقليات، على الرغم من أن النتائج تغيرت بشكل كبير بين مختلف مجموعات الأقليات (انظر الشكل 3). هذه التحديدات بدورها تقيد حصول نساء الأقليات على الخدمات الصحية، والتعليم والتشغيل.

من الأقليات التي تمت مقابلتها، أبلغ المسيحيون عن أشد حالة للقيود، مع 98 بالمئة من الأرمن و79 بالمئة من الكلدواشوريين أشاروا إلى التحديدات المستمرة على حرية الحركة. هذه الأرقام ليست مفاجئة في ضوء التغذية المرتجعة من مراقبي حقوق إنسان منظمة الأقليات العراقية بأن النساء في مناطق الأكثرية المسلمة المحافظة يستمرون بأن يكون خائفين. من ترك المنزل خصوصاً إذا كانوا غير محجبين بسبب الخوف من الهجوم من الإسلاميين. ثلاثة وسبعون بالمئة من المستجيبين اليزيديين و 75 بالمئة من المستجيبين الشبك أيضاً أشاروا إلى تحديدات الحرية الشخصية المتواصلة. بالمقابل فقط 30 بالمئة من الكرد الفيلبين و58 بالمئة من المستجيبين التركمان سلطوا الضوء على الوجود المستمر لهذه القيود. وقد أبلغ مراقبو حقوق إنسان منظمة الأقليات العراقية أن هذه الإجابة تعود بشكل كبير إلى حقيقة أن العديد من النساء من هذه المجتمعات سبق لهم وأن ارتدوا الحجاب.

نساء الأشخاص المهجرين داخلياً بعضهم أقليات يواجهون تعرض كبير للاعتداء خصوصاً عندما يكونوا أيضاً رئيساً للعائلة. حسب منظمة الهجرة الدولية أن واحدة من عشرة عوائل

الشكل 3: النسبة المئوية للأقليات إلى أبلغت قيود على حرية حركة النساء

مهجرة في العراق يرأسها نساء. ربع هؤلاء العوائل يعيشون في معسكرات متجاوز عليها أو مباني عامة أو منازل خالية.[86]

المتحدث باسم منظمة الهجرة الدولية جيميني باندیا ابلغ:

الشكل ٢ : النسبة المئوية للأقليات المستجيبة التي تحركها العداوة العرقية أو الدينية.

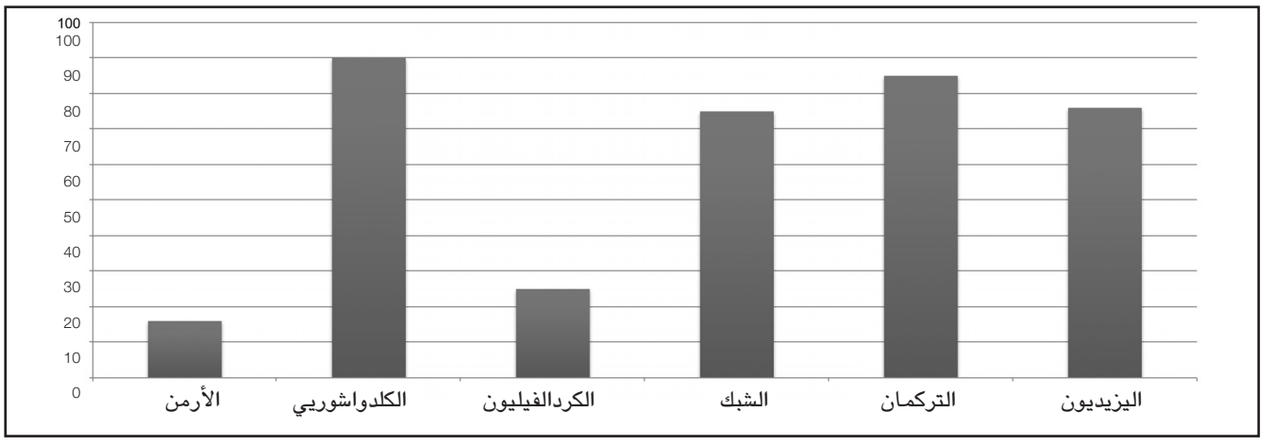

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 17

«تقريباً كل العوائل المجهرة التي يرأسها أناث بدون أي شكل من العمل. ويعيشون في تهديد مستمر للإخلاء من أي سقف لديهم حتى لو كان معسكر متجاوز عليه، وليس هناك بدائل أمامهم. هذا يجعلهم معرضين بشكل خاص للاستغلال والعنف عندما يبحثون عن الطعام والمأوى.[87]

وجد النساء من هذه المواقف من الصعب جداً إيجاد عمل والتجهيز لعوائلهم. ما لم يمكن دعمهم من قِبل أفراد عائلة موسعة أو في الخارج. أحياناً يصبحون معتمدين كلياً على المؤسسات الخيرية لتوفير سبل العيش لهم. منظمة الهجرة الدولية استلمت تقارير بأن هؤلاء النساء أيضاً يكونوا عرضة بشكل خاص لأن يصبحوا متورطين في البغاء والتهريب.[88] في مراجعة دورية عالمية أجريت على العراق أثيرت أيضاً مسألة الزيجات الوقتية وغير المسجلة (المتعة) أبلغ أن النساء الذين يوافقون على الزيجات يفعلون ذلك بدافع الحاجة المادية هذه الزيجات لا تعطي أي حماية أو ضمانات مادية للنساء وأطفالهم وغالباً لا ترضى لأكثر من البغاء.[89] المادة 16 من المعاهدة عن محو كل أشكال التمييز ضد النساء (CEDAW) تنص على حماية للنساء الذين يواجهون تمييزاً في الزواج والعلاقات العائلية.[90] لكن يعمل تحفظ على هذه المادة يعطي الأولوية للشريعة، العراق بصورة فاعلة اختار الخروج من تنفيذ هذه الحقوق.[91]

قضايا أخرى مثل جرائم الشرف ظهر أنها تؤثر على كافة النساء العراقيات بضمنهم الأقليات.[92] العنف المتعلق بالشرف يتضمن معاقبة النساء اعتيادياً من أقربائهم الذكور، لكن أحياناً من قِبل آخرين من المجتمع لأنهم ينظر إليهم على أنهم لوثوا شرف العائلة.[93] أرقام وثيقة عن جرائم الشرف من الصعب جداً الحصول عليها لأن هذه الجرائم من النادر أن تبلغ ولأنه أحياناً من الصعب إثبات حيث حالات تضحية الأنثى بنفسها والأشكال الأخرى من العنف ضد النساء هي حقاً متعلقة بالشرف. تقرير أطلق من قِبل بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق في 2009 عن العنف ضد النساء في محافظة السليمانية في إقليم كردستان يقترح بأن العنف المتعلق بالشرف في ارتفاع في كل من ذلك الإقليم وفي كل العراق.[94] من الأشكال المختلفة للعقاب المميز من قِبل المستجيبين الذين تمت مقابلتهم خلال سير التقرير أن القتل العمد تم النظر إليه على أنه المسار الاعتيادي والمفضل لعقوبة انتهاكات الشرف. بتوصيات التقرير ركزت على تغيير مواقف ومفاهيم العنف وكذلك تأمين أن ضحايا العنف يتلقون حماية ودعم مناسب.[95]

لا زالوا مستهدفين: الإضطهاد المستمر لأقليات العراق

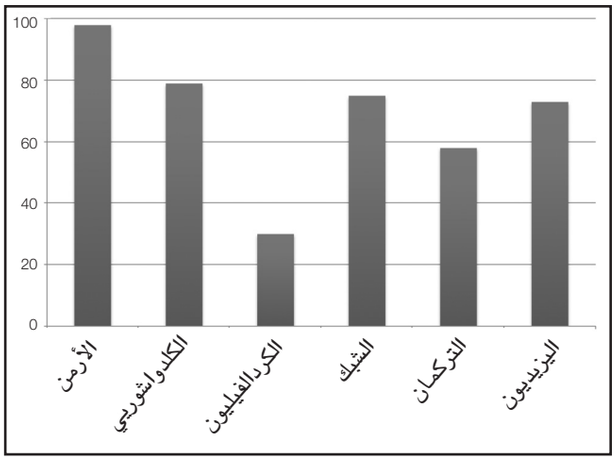

الهجمات على المباني الدينية وجماعة المصلين ورجال الدين

في كانون الأول 2008، دعت الهيئة الأمريكية للحريات الدينية الدولية العراق ليكون معينا بلدا ذو قلق خاص، (CPC) بموجب القانون الأمريكي للحريات الدينية الدولية (IRFA).[96] كما هو مشار إليه سابقاً من قِبل مجموعة حقوق الأقليات، هذه الحركة كانت بسبب الوضع للأقليات الدينية الأصغر للعراق بضمنهم الكلدواشوريين والمسيحيين الآخرين والصابئة المندائيين والشبك واليزيديين. يبقى العراق بلداً ذو قلق خاص في ضوء الحدوث المستمر للعنف المحفز دينياً والهجمات المتفرقة على الزعماء الدينيين والمواقع المقدسة خلال 2009 وأوائل 2010. الأقليات الدينية في نينوى كانت خصوصاً معرضة للاعتداء طالما أنهم حصروا في الصراع لسيطرة الأراضي.

مستجيبوا المسح أشاروا بأن أمن المواقع الدينية واستهداف رجال الدين شكل التهديد الأكبر بما له علاقة بحريتهم الدينية. في الحقيقة 29 بالمئة من الأقليات شعروا بأن المواقع الدينية كانت أمينة (انظر الشكل 4) و 74.4 بالمئة من الأقليات شعروا بأن رجال الدين استمروا بأن يكونوا مستهدفين من قِبل المتمردين الإسلاميين (انظر الشكل 5). في مقابل ذلك كانوا أقل قلقل حول الحرية لممارسة الشعائر والاحتفالات الدينية والقدرة على ارتداء الملابس

أو الرموز الدينية بدون خوف. أكثرية المستجيبين أشاروا إلى وجود تلك الحريات، مع 53 بالمئة. أبلغوا أنهم شعروا بأنهم قادرين على المشاركة بحرية في الأنشطة الدينية (انظر الشكل

6) و64 بالمئة بينوا بأنهم شعروا أنهم قادرين على ارتداء الملابس الدينية (انظر الشكل 7). الإحصائيات الأخيرة قد تكون نتيجة الجهود المتزايدة من قبل كل من حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية المركزية لحماية الأقليات الدينية عندما يؤدون شعاراتهم الدينية. مثلاً مراقبي حقوق إنسان منظمة أقليات العراق يبلغون أن بعض الإجراءات قد اتخذت لغلق الشوارع القريبة من المواقع الدينية في محاولة لمنع السيارات المفخخة. لكن تلك التحركات ينظر إليها على أنها غير كافية من قبل الأقليات طالما أن الهجمات على أماكن عبادتهم ورجال الدين مستمرة لا تتوقف. وهكذا، فإن الأقليات محيطة بفشل الحكومات باجراء تحقيقات وكشف المجرمين التي بدورها تعمل القليل لمنع الهجمات المستقبلية على هذه المجموعات.[97]

منذ 2003، واجه المسيحيون هجمات على مواقع عبادتهم ورجال دينهم على السواء، مثل التفجير المنسق للكنائس في عام 2004 والقتل المتعمد لمطران الموصل للكلدان الكاثوليك بولس رحو، في 2008. خلال 2009 حدثت هجمات متفرقة لكن منسقة على كنائس المسيحيين، أسوأها حصلت في تموز وكانون الأول. في 12 تموز 2009 ستة قنابل انفجرت خارج كنائس مسيحية في بغداد تاركة أربعة قتلى و16 جريح.[98]

الهجوم الأول على كنيسة القديس يوسف حدث في حي الجامعة من المدينة المعقل السابق للقاعدة في العراق.[99] خمسة قنابل أخرى أعقبت ذلك والتي انفجرت خارج أربع كنائس أخرى ثلاثة للكلدان وواحدة للسريان الأرثوذكس.[100] في كانون الأول 2009 حدثت موجة أخرى من الهجمات. في 15 كانون الأول انفجرت قنبلة على الجدار الخارجي لكنيسة البشارة للسريان الكاثوليك في الموصل مع انفجار قنبلة أكبر بكثير بعد ساعات في المدينة على كنيسة السيدة الطاهرة للسريان الأرثوذكس.[101] يوم قبل قداديس ليل عيد الميلاد قنبلتين أخرتين انفجرتا خارج كنيسة مار توما للسريان الأرثوذكس وكنيسة مار كوركيس للكلدان في الموصل مؤدية إلى قتل ثلاثة وإصابة العديدين.[102] لويس ساكو مطران كركوك وصف الهجمات بأنها لا تزال رسالة مزعجة أخرى قبل يومين من عيد الميلاد. هذه التهديدات قال ساكو "تستمر بالتأثير على المجتمع المسيحي.[103] التهديدات العامة ضد المجتمعات المسيحية أرسلت بصورة متكررة على مواقع شبكة المتطرفين السنة.

الشكل ٤ : النسبة المئوية للأقليات التي شعرت بأن مواقعهم الدينية كانت أمينة

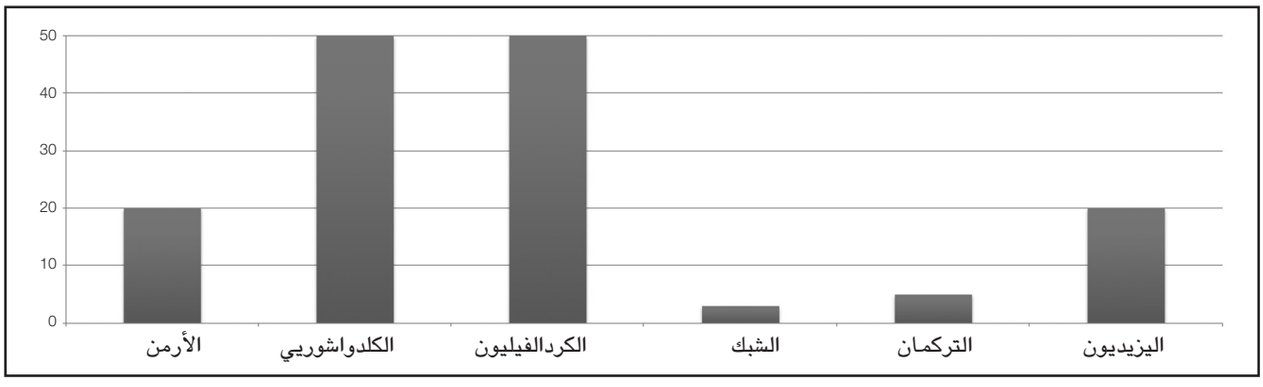

الشكل ٥ : النسبة المئوية للأقليات التي شعر بأن رجال دينهم استمروا بأن يكونوا عرضة للهجمات

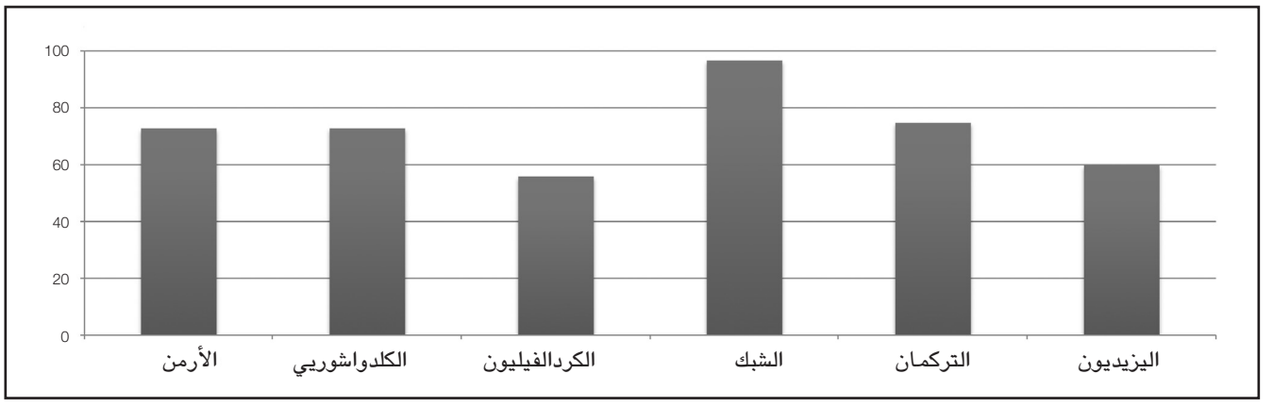

في الاستجابة لهذه الهجمات على أماكن العبادة المسيحية وخصوصاً في ضوء هجمات كانون الثاني 2010 على المسيحيين في الموصل فإن زعماء الكنيسة المحليين والدوليين عبروا عن مخاوفهم بأن الهجرة الجماعية للمسيحيين المتبقين في العراق ستحدث.

البابا بندكست السادس عشر يقال أنه ناشد مؤخراً المساعدة الخيرية للكنائس في الحاجة التي مقرها المملكة المتحدة لدعم الكنائس المحلية العراقية التي يجري تهديد وجودها.[104] في شباط 2010، اتخذ زعماء الكنيسة في العراق إجراءات لتعزيز مجتمعهم عبر تأسيس مجلس زعماء الكنيسة المسيحية للعراق. المجلس يهدف إلى توحيد الرأي والموقف والقرار للكنائس في العراق على القضايا المتعلقة بالكنيسة والدولة على أمل تثبيت وتعزيز الوجود المسيحي وتعزيز التعاون والعمل المشترك.[105] ويأمل المجلس أيضاً تشكيل علاقات والدخول في حوار مع الزعماء المسلمين في محاولة لتعزيز قبول دين بعضهم البعض. على الرغم من أن الدستور العراقي ينص على الحرية الدينية للأقليات.[106] فإنه أيضاً يعلن أن الإسلام هو دين الدولة والمصدر الأساس للقانون. أي قانون لا يمكن أن يقر الذي يتعارض مع "الأحكام الثابتة للإسلام" أو "مبادئ الديمقراطية أو الحقوق والحريات في الدستور" صندوق بيكيث للحرية الدينية علق على أنه على الرغم من تعيين الإسلام كدين رسمي فإنه ليس مشكلة للحرية الدينية نظرياً، في الممارسة غياب التقليد العراقي لتفسير الشريعة بالطريقة التي تضمن الاحترام لحقوق الإنسان يشكل تهديداً محتملاً للحرية الدينية خصوصاً حقوق غير المسلمين.[107]

فشل الحكومة المستمر في معالجة العنف المحفز دينياً إما عبر المحاكم أو بعبارات حماية الأقليات المعرضة للخطر هو سبب إضافي للقلق.

تكتيكات الإمتصاص

في 2008 أبلغت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) أنها كانت قلقة حول محاولة تخفيف هوية الأقليات بإجبارهم على أن يتم تمييزهم كعرب أو أكراد وحول حصانة أولئك المسؤولين عن الإساءة ضد الأقليات.[108] أشارت البعثة إلى أن الأقليات أجبرت على تمييز أنفسها إما عرب أو أكراد على بطاقة التسجيل إذا رغبوا بالحصول على خدمات التعليم

الشكل ٦ : النسبة المئوية للأقليات التي شعرت أنها يمكنها المشاركة في الأنشطة الدينية.

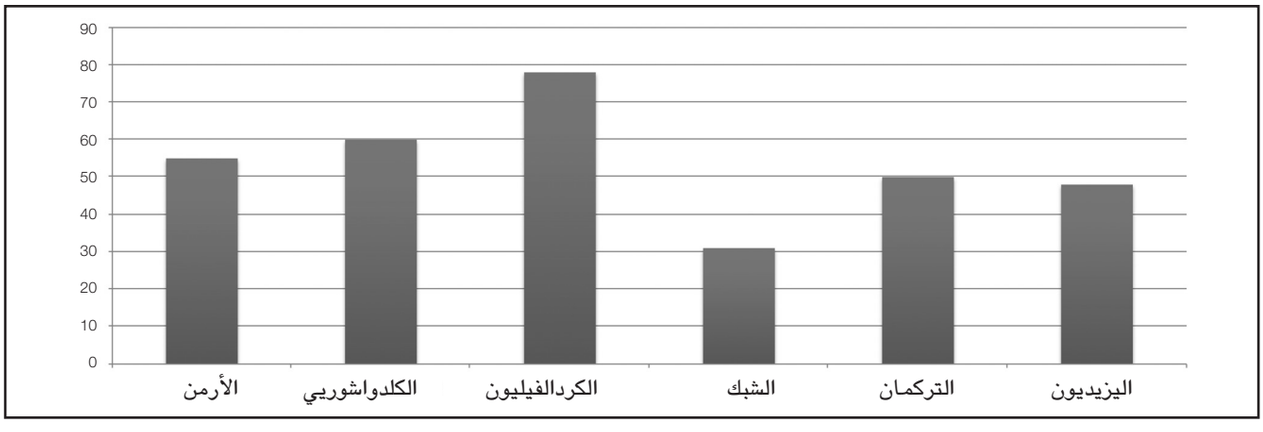

الشكل ٧ : النسبة المئوية للأقليات التي شعرت بأنها قادرة على ارتداء الملابس الدينية بدون خوف من الهجوم.

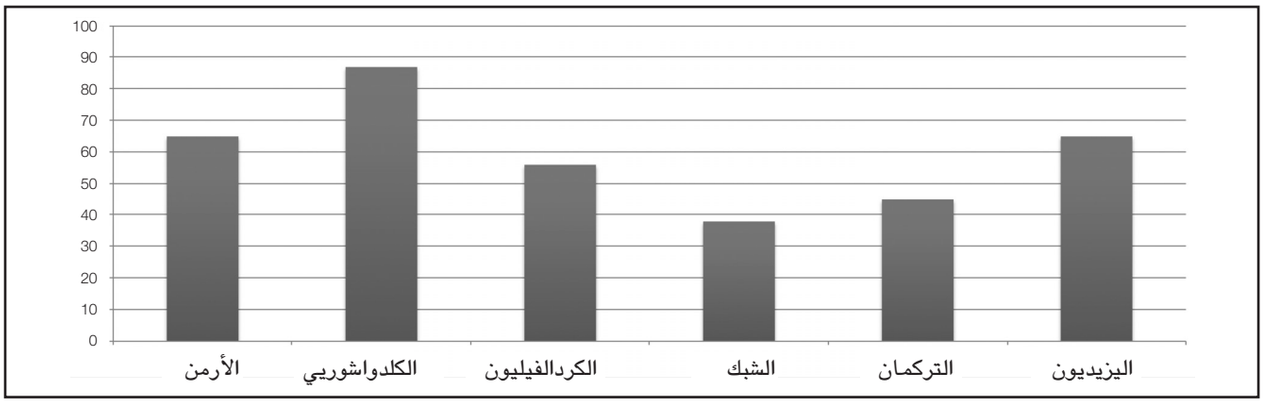

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 20

والرعاية الصحية.[109] في نفس التقرير أشارت يونامي إلى أن أفراد الطائفة اليزيدية في نينوى اشتكوا من كونهم أجبروا على أخذ مساعدتهم الغذائية في دهوك المجاورة لذلك مقلصين الحضور الإحصائي لليزيديين في المنطقة.[110] طالما أن الإحصاءات المحلية للسكان تستند على تسجيل بطاقات الحصة التموينية بالإضافة إلى ذلك أبلغ أن التركمان أيضاً جرى حرمانهم من حق تعريف أنفسهم في نينوى، مثلاً برفض حقهم باستعمال لغتهم.[111]

الوضع في 2009 وأوائل 2010 بقي على حاله مع الأقليات تواصل إبلاغ استعمال الضغط والتهديدات والترهيب في محاولة لإجبارهم على الامتصاص. هذه الإجراءات واضحة خصوصاً في نينوى حيث بعض الأقليات تعرضت لضغط كبير بأن يتميزوا إما كعرب أو أكراد أو يرهنون دعمهم لحزب سياسي معين، طالما أن الوضع المستقبلي للمنطقة يبقى غير محدد. بينما بعض أفراد الأقلية، مثلاً بعض اليزيديين والكلدواشوريين قد وافقوا على دعم السيطرة الكردية على أجزاء من نينوى (بشكل كبير لأنهم يشعرون بأنهم سيتم حمايتهم بشكل أفضل من الهجمات من قِبل المتطرفين العرب السنة)، أولئك الذين يفشلون بالخضوع للطلبات الكردية يتم التعامل معهم بقسوة.[112] اعتقال وعد حمد متو زعيم حركة التقدم اليزيدية في 5 أيلول 2009 هي حالة وثيقة الصلة بالموضوع.[113] متو أعتقل بعد تعليق أدلى به على التلفزيون بأن القوات الكردية كانت مسؤولة عن الأمن في منطقة سنجار حيث حدث انفجارين. حسب زميل متو أن السبب المذكور لاعتقاله كان موقفه كرئيس لحركة التقدم اليزيدية ونزاعه مع السلطات الكردية. مجموعة حقوق الأقليات كتبت إلى الحكومة العراقية حول هذه القضية لكن حتى الآن لم تستلم أية رد. مصادر قريبة من متو أكدت أنه باقي في السجن.

جماعة الشبك وقيادتها واجهت ضغط مماثل. في الحقيقة أن زعيم الجمعية الديمقراطية للشبك وممثل الشبك في البرلمان العراقي. الدكتور حنين القدو قد تعرض لمحاولة اغتيال في

كانون الثاني 2009. القدو الذي يدعي أن بعض مهاجميه كانوا يرتدون زي الأمن الكردي. ذكر انه بدون وجوده سيكون الأكراد قادرين على فرض إرادتهم على الشبك بسهولة.[114]

في هذه الأثناء، في تقديم إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق بتاريخ 23 شباط 2010، تم التقدم بشكاوي ضد مسؤولين أكراد ذكر أنهم يعيقون حق مرشح الشبك للقيام بحملة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة. القدو (أحد المرشحين للشبك حجز مقعداً في نينوى). الذي تكلم علناً بشكل واسع حول محاولات الامتصاص الكردية، أشار بأنه في عدة حالات في أوائل شباط قام مسؤولي الحزب الديمقراطي الكردستاني بتهديد الشبك المحليين لوقفهم من وضع لافتات انتخابية أو قاموا بتشويهها أو إزالة تلك اللافتات.[115] في 19 شباط أن شبك يسكنون في قرية بازوايا تلقوا تهديدات من عمدة القرية من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي حذرهم من عدم التصويت للقدو. في نفس اليوم ثلاثة إخوة شبك تم استدعاءهم إلى مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في كوكيجلي حيث اتهموا بمعارضة وجود العلم الإقليمي لكردستان في احد المداخل الرئيسية لقرية بازوايا. في اليوم التالي يذكر أن العائلة بلغت بأنه إذا القدو فاز بالمقعد المحجوز للشبك سيتم قتلهم فورا.[116] في يوم الانتخابات قصي عباس عضو الشبك لمجلس المحافظة أطلق عليه النار وأصيب إصابة خطيرة من قِبل رجال مسلمين في الموصل ربما في محاولة لإرهاب الشبك من الخروج وممارسة التصويت.[117] عباس كان قد استهدف من قِبل السلطات الكردية سابقا خصوصاً في الفترة التي سبقت انتخابات المحافظات من 2009 عندما هدد من قِبل الاسايش.[118]

سياسة الامتصاص المبلغ عنها من قِبل ممثلي الأقلية في المناطق المتنازع عليه يبدو أنها امتدت إلى داخل إقليم كردستان أيضاً. الممثلون يشتكون بأن دستور حكومة إقليم كردستان الذي أقر في حزيران 2009، فشل بإدراج اليزيديين والشبك. كمجموعات إثنية متميزة [119] على الرغم من أن بعض اليزيديين والشبك قد اختاروا بأن يميزوا كأكراد إلا أن آخرين لم يفعلوا وهكذا فإن حكومة إقليم كردستان يجب أن تسمح لهوية يزيدية وشبكية منفصلة كالمجموعات الأخرى مثل الكلدواشوريين والتركمان. مراقبو حقوق الإنسان لمنظمة الأقليات العراقية ذكروا أن أقليات مهجرة التي تبحث عن الأمان في إقليم كردستان يواجهون صعوبة في الحصول على تعليم عالي وفتح أعمال والعمل وشراء ارض ما لم ينتموا إلى واحد من الحزبين الكرديين. أبلغوا أيضاً أن الذكور من الشبك والعوائل اليزيدية يجري حرمانهم من حق العيش أو العمل في مناطق من إقليم كردستان ما لم يعلنوا انتمائهم السياسي إلى الأكراد. نتيجة هذه المحاولات في الامتصاص حسب منظمة أقليات العراق هي أن العديد من الشبك واليزيديين الساكنين في مناطق مسيطر عليها من قِبل حكومة إقليم كردستان أشاروا إلى رغبتهم بمغادرة العراق كلياً.

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 21

التهجير الداخلي

استقرت مستويات التهجير في العراق مع حوادث معزولة فقط من التهجير الجديد حصل في 2009 وأوائل 2010[120]. حسب أرقام تشرين الثاني 2009 من وزارة التهجير والهجرة (MODM) وحكومة إقليم كردستان (مع مراقبة بيانات من قِبل المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة) فإن ما يقدر بـ 2.8 مليون شخص يبقوا مهجرين داخل العراق.[121] من هؤلاء تقريباً 1.6 مليون هجروا من 2006 إلى 2008. أكثرية الأشخاص المهجرين داخلياً بعد 2006 هم عرب (سنة وشيعة). لكن أعداد مهمة تقارب 250.000 هي أيضاً من سكان الأقليات بضمنهم الأرمن والآشوريين والكلدان والكرد الفيليين والصابئة المندائيين والشبك واليزيديين [122]

كما أشير سابقاً من قِبل مجموعة حقوق الأقليات [123] أن أقلية من الأشخاص المهجرين داخلياً قد مالوا لاختيار إما المنطقة المسيطر عليها من قِبل حكومة إقليم كردستان من الشمال أو سهول نينوى عالية التنوع التي هي بالأصل مسكن جماعة كبيرة من المسيحيين والشبك واليزيديين. بالرغم من هذا فإن العنف المتواصل وانعدام الأمن الذي واجهته الأقليات على مدى السنوات القليلة الماضية في نينوى أدت إلى هرب بعض الأقليات من المنطقة، أرقام المنظمة الدولية للهجرة لشهر تشرين الثاني 2009 تبين أن من 6.787 عائلة مسيحية تعيش أصلاً في بغداد، فقط 60 تسكن حالياً هناك والمتبقي من العوائل هربت إلى دهوك وأربيل. نينوى من جانب آخر شهدت انخفاضاً كلياً في العوائل المسيحية من 2.616 إلى 1.412.[124] معظم هذا التهجير تضمن مسيحيين هاربين من الموصل إلى مناطق أخرى في شمالي العراق من غير المفاجيء أن المنظمة الدولية للهجرة تشير بأن معظم الأسباب المشتركة للتهجير كانت الخوف والتهديد المباشر للحياة والعنف.[125]

الأقلية من 42 عائلة صابئية مندائية من بغداد كذلك هربت إلى إقليم كردستان، مع 19 من هذه العوائل ذكروا تهديدات مباشرة لحياتهم على أن سببهم للتهجير. اليزيديون أصلهم معظمهم من محافظة نينوى (207 من مجموع 254 عائلة) لكن العنف المتواصل الذي تم مواجهته من قِبل الأقليات أدى إلى نصف هذه العوائل تقريباً بأن تهجر من نينوى إلى إقليم كردستان الأكثر أمناً. تقريباً 1.000 عائلة تركمانية أيضاً هجرت من نينوى لأسباب مماثلة. من 615 عائلة تركمانية التي جاءت من بغداد، لم يبقى أي منها. في حالة اليزيديين والتركمان، السببين المشتركين للتهجير هما التهديدات المباشرة للحياة والعنف العام.[126]

كما ذكر سابقاً، في أوائل 2010، واجه المسيحيون في الموصل موجة من العنف في الفترة التي سبقت انتخابات آذار التي تسببت في المزيد من التهجير.

بعد قتل على الأقل 12 مسيحي من قِبل مجموعات مسلحة مجهولة، ما يقرب من 683 عائلة مسيحية (4.098 شخص) هربوا من الموصل بين 20 و27 شباط 2010،[127] مع 37 عائلة أخرى هربت بحلول 1 آذار.[128] مركز مراقبة التهجير الداخلي (IDMC) أبلغ أن تقييمات احتياجات سريعة نفذت من قِبل المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمات دولية أخرى أشارت بأن معظم الأشخاص المهجرين داخلياً تركوا منازلهم بسرعة وهم بحاجة ماسة للدعم الإنساني. الأشخاص المهجرين داخلياً يعتمدون حالياً على دعم من المجتمعات المضيفة للتغذية والتعليم والصحة.[129]

اعتباراً من تشرين الثاني 2009 حوالي 350.000 شخص مهجر داخلياً هجروا منذ 2006 قد عادوا، مع 60 بالمئة من هؤلاء عادوا إلى بغداد. معظم العائدين هم عرب شيعة وسنة لكن لوحظ عدد قليل من عودة الأقليات.[130] لكن العودة هي الإجراء المفضل لفقط ما يقدر بـ 56 بالمئة من الأشخاص المهجرين داخلياً من الأقليات.[131] 18 بالمئة أخرى أشاروا بأنهم يفضلون الاستقرار في مكان آخر. بينما 24 بالمئة يفضلون الاندماج في مكانهم الحالي. تك الأرقام تتماشى بشكل واسع مع رغبات العراقيين المهجرين الأوسع، تقديرات المنظمة الدولية للهجرة تبين أنه فقط 52 بالمئة من كل الأشخاص المهجرين داخلياً بعد 2006 يرغبون بالعودة مع 20 بالمئة يرغبون بإعادة الاستقرار في مكان آخر.[132]

هذه التوترات الطائفية المتواصلة كان لها تأثير تحويل المناطق المختلطة إلى مناطق أحادية الطائفة– اعتيادياً

شيعية أو سنية. مثلاً مركز مراقبة الهجرة الداخلية يبلغ أن محلات بغداد هي الآن أكثر تجانساً إثنياً أو دينياً من أي وقت آخر في تاريخ العراق.[133] مع انعدام الأمن المستمر وعدم كفاية الإسكان والخدمات فإن التكوين الإثني أو الديني لهذه المحلات قدم عقبة أخرى للعودة. المنظمة الدولية للهجرة تشير بأنه على الرغم من أنه كان هناك بضعة حالات من عائدي الأشخاص المهجرين داخلياً كونهم مستهدفين بشكل خاص فإن هذه الحوادث قد عملت كرادع عميق للذين سيكونوا عائدين لكن خصوصاً للأقليات الذين أكثر عرضة لتلك الهجمات.[134] تبعاً لذلك تحتاج الحكومة العراقية لأن تركز جهودها لأبعد من العودة لإعادة توطين أو إعادة اندماج الأشخاص المهجرين داخلياً من سكانها.

نزاعات الملكية

أحد القضايا الرئيسية التابعة من التهجير التي يجب أن تعالج هي حق كل الأشخاص بامتلاك والعودة إلى الممتلكات عندما هجروا.

مجموعة حقوق الأقليات جادلت بأن العقيدة الأساسية لحقوق الإنسان في مواقف الصراع وبعد الصراع والتي يجب مراعاتها إذا كان صراع أخر سيتم تجنبه وبقاء السلام سيكون نجاحاً.[135]

هيئة حل نزاعات الملكية العقارية (CRRPD) سابقا هيئة دعاوي الملكية العراقية (IPCC) تهدف إلى تسوية نزاعات الأرض والممتلكات الناشئة من التهجير المتسبب من قبل سياسات الحكومة السابقة بين تموز 1968 ونيسان 2003.[136] لكن اعتبارا من نيسان 2009، فقط 1.000 قضية أو 2.27 بالمئة من القرارات جرى تنفيذها. من غير المعروف ما هو عدد الأقليات من الحالات المنفذة، لكن احد ناشطي حقوق الإنسان المندائية علق، بقدر ما تعلم لم يكن هناك أية ممتلكات مندائية التي أعيدت إلى أصحابها الشرعيين.[137]

هيئة حل نزاعات الملكية العقارية أيضاً فشلت بمعالجة تدمير الممتلكات.[138] القضية التي تؤثر بشكل خاص على الأقليات. حوالي 4.500 قرية بضمنها بعض القرى الأرمنية والآشورية والكلدانية دمرت خلال حملة الأنفال في ثمانينات القرن الماضي.[139] التي لم يدفع لها أي تعويض حتى تاريخه.[140] الوضع قد يتغير مع تأسيس في أوائل 2010 لهيئة دعاوي الملكية العقارية التي ستحل محل هيئة حل نزاعات الملكية العقارية ويقال أنها ستعالج قضية التعويض عن الممتلكات المتضررة أو المدمرة تحت نظام صدام حسين.[141]

لأولئك المهجرين بعد 2003 فإن الوضع معقد جداً وإن الإجراءات المتخذة لمعالجة هذا التهجير وإن نزاعات الملكية الناتجة لها تحديدات معينة. في 2008 طورت حكومة العراق رزمة ذات شقين التي قدمت حوافز مالية محدودة للعوائل العائدة والية لإعادة ممتلكات العائدين.[142] مرسوم مجلس الوزراء 262 يعرض منحة من مليون دينار عراقي (تقريباً 800 دولار أمريكي) للعائدين شرط أنهم يتخلون عن الحق لاستلام أي مساعدة إنسانية تعطى إلى الأشخاص المهجرين داخلياً. هذه المساهمة بالاشتراك مع منحة مساعدة الإيجار من 300.000 دينار عراقي بالشهر لمدة ستة أشهر (تقريباً ما مجموعه 1.500 دولار أمريكي) للعوائل المهجرة التي كانت تشغل منازل عوائل أخرى مهجرة بشرط أنهم يخلون المنزل.[143]

التعقيدات المحيطة تغطية إعادة الممتلكات لأولئك المهجرين بعد 2003 تكون مركبة بالتهجير الثانوي لعدد غير معروف من الأشخاص المهجرين داخلياً. الأقليات مثل الآخرين قد يواجهون تهجيراً مزدوجاً. عندما يجدون أن منازلهم قد تم إشغالها من قبل مستوطنين الذين أنفسهم كانوا قد هجروا. مساعدة الإيجار الملخصة في المرسوم 262 التي تحاول معالجة التهجير الثانوي كان لها نتائج مختلطة. مسؤول حكومي من وزارة المهجرين والهجرة في كانون الثاني 2010 ذكر أن تقريباً ثلثي المنازل

العائدة إلى أشخاص مهجرين داخلياً قد شغلت من قبل متجاوزين تم إخلائها منذ 2008.[144] لكن عبد الخالق زنكنة رئيس لجنة البرلمان العراقي عن التهجير والهجرة قد جادل هذا الرقم قائلاً انه "فقط عدد محدود من الأشخاص قد عادوا إلى منازلهم لحد الآن وأن الأغلبية لا تزال تنتظر لأن منازلهم لا تزال مشغولة من قبل عوائل أخرى.[145] وأضاف" لم أسمع لحد الآن أن حتى عائلة واحدة قد دفع لها دفعة واحدة.[146] خدمة إخبار الأمم المتحدة IRIN تبلغ أن الدفعة تنطبق فقط على أولئك المتجاوزين الذين يكونوا غير قادرين على العودة إلى منطقتهم الأصلية والذين يذكر أن عددهم قليل.[147]
أمر رئيس الوزراء رقم 101 ينص بأنه بموجب قانون مكافحة الإرهاب العراقي، أي واحد يشغل منزل شخص مهجر سيعتبر مشارك في التهجير القسري لذلك الشخص الأمر يدعو أيضاً وزارة المهجرين والهجرة لتثبيت خدمة إعادة الملكية للعائدين.[148] لكن هذه الإجراءات تنطبق فقط على أولئك المهجرين. بين كانون الثاني 2006 وكانون الثاني 2008. لذا من

البداية أنها تستثنى 1.2 مليون عراقي الذين هربوا بين آذار 2003 وكانون الثاني 2006 وتلك الأقليات التي هربت منذ 2008.[149]

بالإضافة إلى هذه التحديدات المؤقتة فإن عملية إعادة الممتلكات نفسها أيضاً تعاني من تحديدات خطيرة. لغاية تاريخه مركز وزارة المهجرين والهجرة من بغداد عالجت أكثر من 3.000 حالة إعادة ممتلكات في تقريباً 1.900 تلك يذكر أنها أعيدت.[150] لكن خدمة أنباء الأمم المتحدة تبلغ أن العديد من أولئك الذين ممتلكاتهم اعتبرت أو صودرت بصورة غير قانونية لم يكونوا قادرين فعلا على استعادتها.[151]

إعادة الملكية لا تنطبق على الأعمال أو على أولئك الذين أجبروا على بيع ممتلكاتهم أو عملهم تحت الإكراه مثل المسيحيين والصابئة المندائيين بعضهم أصحاب أعمال مشهورين وأجبروا على بيع أو ترك أعمالهم بعد تهديدات من قِبل مجموعات مسلحة ومتمردين إسلاميين. ولا تنطبق إعادة الملكية على أولئك الذين يرغبون بالاندماج في مكان تهجيرهم.[152] الـ 44 بالمئة من الأقليات الذين لا يرغبون بالعودة إلى منازلهم بعد أن كانوا قد هجروا مفضلين الاندماج في المجتمع الذي يكونوا مهجرين فيه حالياً أو تغيير مكانهم إلى مكان آخر لذلك لن يستلموا تعويضاً.[153]

في بعض الحالات، الأقليات قد تكون ببساطة خائفة جداً لعمل مطالبتها أو قد تواجه قضايا معينة في الحصول على الإجراءات القائمة. في الحقيقة أن تقرير نشر من قِبل المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في 2009 تشير بأن 60 بالمئة من الأشخاص المهجرين داخلياً الذين تم مسحهم في تلك السنة أبلغوا بأنهم لا يبحثون عن مساعدة من المؤسسات ذات الصلة لأنهم تنقصهم المستندات المطلوبة أو لا يثقون بمؤسسات الدولة أو لا يتمكنون من تحمل الأجور المطلوبة أو خوفاً من الانتقام.[154]

في إقليم كردستان على الرغم من إعلان الحكومة بأنها لم تأخذ ارض من مسيحيين

وأن أي نزاعات ملكية يجب أن تحل عبر المحاكم.[155] المسيحيون واليزيدون ادعوا سابقاً أن أحكام المحكمة على إعادة الممتلكات لم تؤيد.[156] في نينوى منظمة الأقليات العراقية أبلغت مشكلة إضافية تتعلق بالمصادرة غير الدستورية لأراضي من قِبل السلطات البلدية. حسب مراقبي حقوق إنسان منظمة الأقليات العراقية أن 1.250 هكتار (أو 3.088 فدان) من الأرض استعملت لأغراض سكنية في الحمدانية (القرية التي غالبيتها مسيحيين) تم مصادرتها في 2009 من قِبل دائرة البلديات في محافظة نينوى. يعتقد المراقبون أن الغرض المقصود هو تغيير ديموغرافيات المنطقة

وأن هناك خطة منظمة لأخذ الأرض من السكان المسيحيين الأصليين وإعادة توزيعها إلى غير السكان وبالرغم من عمل دعوى إلى هيئة حل نزاعات الملكية العقارية، فإن القضية تبقى دون حل.

في مواقف نزاعات الملكية، كما قامت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن الأقليات لا تحصل على نفس آليات حل الصراع الطائفي/ القبلي مثل مجتمعات الأكثرية.[157] ولذلك لديهم حصول أقل للتعويض. الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان يجب أن تعالج هذه القضايا بشكل قاطع وشفاف إذا كانت مجتمعات الأقلية ستبقى في العراق ويكون لديها أي احتمال بالازدهار.

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 24

الاضطراب السياسي

في أيلول 2008، أقرت الحكومة العراقية قانون انتخابات المحافظات الذي طال انتظاره. مسودة المادة 50 التي ضمنت عدد من المقاعد للأقليات في مجالس المحافظات قد رفعت في رسالة إلى البرلمان ومفوضية الانتخابات، قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي "الأقليات يجب أن تمثل بعدالة في مجالس المحافظات وأن حقوقهم يجب أن تضمن،[158] الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للعراق (SRSG). ستافان دي ميستورا ومجموعة حقوق الأقليات وآخرين بضمنهم ممثلي مجموعات الأقليات دعوا إلى إعادة المادة.[159] اقترحت الأمم المتحدة أن 12 مقعد للأقليات تخصص في مجالس محافظات بغداد والبصرة ونينوى. حذف المادة أطلق احتجاجات من قِبل مجموعات الأقليات في العراق. في الموصل أبلغ أن مئات المسيحيين قاموا باحتجاجات في الشارع بعد صلوات الكنيسة.[160] في 3 تشرين الثاني اقر تعديل الذي ضمن ستة مقاعد من 440 للأقليات الدينية والإثنية، في بغداد، حصل المسيحيين، المندائيين على مقعد واحد لكل منهما في نينوى، ثلاثة مقاعد حجزت على التوالي لممثل المسيحيين والشبك واليزيديين. المقعد الأخير ضمن للمسيحيين في البصرة. ممثل المسيحيين في البرلمان العراقي والأمين العام للحركة الديمقراطية الآشورية يونادم كنه قال. "انه قرار مهين للأقليات الفريدة في هذا البلد، أنه لا يخدم المصلحة العامة وتعتبره إهانة كبيرة لكافة الأقليات في العراق.[161] من المهم ملاحظة أن التركمان لا يرون أنفسهم كأقلية لذلك لا يريدون مقعداً محجوزاً.

انتخابات المحافظات حدثت في 14 من 18 محافظة عراقية في 31 كانون الثاني 2009 وسط مخاوف بالعنف وممارسات غير عادلة. لكن بعد يوم الانتخابات أبلغت يونامي أنه عموماً. "العراقيين من كافة الجماعات خرجوا لممارسة حقهم بالانتخاب لممثلي مجلس محافظة جديد. كذلك قال دي ميستورا "أن التصويت كان جيد التعظيم وكادر الاقتراع كانوا جميعهم يتبعون نفس الإجراءات والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات تبدو أنها أظهرت استقلالها ومهنيتها في هذا اليوم.[162]

في نينوى حزب الحدباء المسيطر عليه من قِبل السنة حصل على 19 مقعد من مقاعد مجلس المحافظة الـ 37. الأحزاب اليزيدية والشبكية الفائزة (الحركة اليزيدية للإصلاح والتقدم وقائمة الشبك المستقلة) انضمت إلى ائتلاف الحدباء الحاكم.

لكن ثمانية من 12 مقعد من قائمة نينوى المتآخية التي يقودها الأكراد فاز بها اليزيديون. مجموعة الأزمة الدولية عزت الانتماء اليزيدي للأحزاب الكردية في جزء منه إلى حقيقة أن البعض يرون حكومة إقليم كردستان كحامي أفضل لحقوق الإنسان وكذلك إلى برغماتيكية. بعض أفراد المجموعة الذين يعتقدون أن سعر الضروريات مثل الإسكان قد تنخفض إذا تم التخلي عن نينوى إلى حكومة إقليم كردستان.[163]

وجدت الحدباء أنه من الصعب ترجمة نصرها الانتخابي إلى سيطرة سياسية وبحلول نيسان 2009 انسحب الأكراد من المشاركة في مجلس المحافظة احتجاجاً ضد رفض الحدباء لمنحهم حصة في المناصب الحكومية التي شعروا بأنهم يستحقونها.[164] الوضع بقي مشلولاً منذ ذلك التاريخ، مع 16 من 30 وحدات فرعية إدارية من نينوى تتجاهل أوامر الحكومة المحلية وظهور سلطات قضائية واقعية منفصلة واحدة للعرب وأخرى مسيطر عليها من قِبل الأكراد.[165] الأقليات التي تعيش في نينوى لذلك وجدوا أنفسهم في وضع محفوف بالمخاطر محصورين في وسط توترات سياسية موجودة بين الحكومة المركزية العراقية وحكومة إقليم كردستان.

في الفترة التي سبقت الانتخابات الوطنية التي حدثت في 7 آذار 2010، الأقليات الإثنية والدينية خصوصاً المسيحيين تم استهدافهم. زعماء المجتمع ادعوا أن هذه الهجمات كان يقصد بها عدم تشجيع الأقليات على التصويت.[166] من بين الثمانية مقاعد المحجوزة للأقليات، استلم المسيحيون خمسة ثلاثة تم الفوز بها من قِبل قائمة الرافدين (مع رئيس الحزب يونادم كنه محتفظاً بمقعده) ومقعدان من قِبل قائمة المجلس الشعبي الكلداني السرياني الأشوري بقية المقاعد المحجوزة قسمت بين الصابئة المندائيين والشبك واليزيديين. أمين ججو عضو الحركة اليزيدية للإصلاح والتقدم فاز بالمقعد اليزيدي المحجوز. لكن اليزيديين الذين يبلغ عددهم بين 300.000 و 400.000 كانوا غير سعيدين لأن مقعد واحد حجز لهم. أربعة

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 25

مرشحين تنافسوا للمقعد المحجوز للشبك. وسط مزاعم من انتقام كردي تجاه من سيصوتون للقدو المسلط عليها الضوء سابقاً في هذا التقرير، ممثل الشبك السابق في البرلمان العراقي خسر لمحمد جمشيد عبد لله الشبكي الذي أعلن لاحقاً نيته للتحالف مع قائمة التحالف الكردية.[167] على الرغم من هذه المظالم. فإن هذه الانتخابات نظر إليها على كونها حاسمة للأقليات طالما أنهم يقرون معنى وأهمية التصويت لجلب إلى البرلمان مرشحين قادرين ومؤهلين الذين سيمثلون مصالحهم.[168] لقد كانت خصوصاً مهمة للمندائيين

الذين انتخبوا أول ممثل برلماني لهم– خالد أمين رومي

لكن ليس كل الأقليات في العراق ضمنت مقاعد في الانتخابات الوطنية. العراقيون السود الذين يبلغ عددهم بين 1.5 و2 مليون[169] سعوا إلى تمثيل سياسي في محاولة للدفاع بصورة أكثر فاعلية عن حقوقهم. حركة العراقيين الأحرار التي مقرها البصرة طرحت مرشحين في انتخابات المحافظات في كانون الثاني لكنها فشلت بكسب أية مقاعد، بعض العراقيين السود غير سعداء بشكل مفهوم لأنهم لم يعاملوا بنفس الطريقة مثل الأقليات الأخرى في القطر. الناشط طاهر يحي أخبر أبناء الجزيرة في كانون الثاني 2010، "نريد أن نكون مثل المسيحيين والمندائيين والأقليات البيضاء الأخرى.

الذين ثبتوا تمثيلهم في البرلمان– نحن الأشخاص السود في العراق لدينا حقوق.[170]

ضمان الأقليات الصغيرة لصوت في العملية السياسية ليس سهلاً. المقاعد المحجوزة هي واحدة من الطرق الأكثر فاعلية لتحقيق مشاركتهم. لكن يظهر أنه كلما قامت جماعات أقلية بحشد التأييد لتمثيل أفضل فإن رد فعل عنيف يتبع ذلك.

الجماعات نفسها يجب أن تقرر ما هي التكتيكات التي يريدون استعمالها، والحكومة أيضاً لديها التزام للعمل مع هذه الجماعات لإيجاد طرق لتامين أن حق الأقليات للمشاركة في العمليات السياسية المتضمنة في المادة 25 يتم تأييده،[171] بينما في نفس الوقت يتم تأمين أمنهم.

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 26

التمييز والصعوبة في الحصول على الخدمات العامة

التعليم

مجموعة حقوق الأقليات قد سلطت الضوء سابقاً بأن تعليم اللغة الأم هو جانب أساسي لتقديم تعليم ذو نوعية ومناسبة.[172] في مواقف الصراع وبعد الصراع، هذه الحاجة تصبح أكثر حسماً، طالما أن أجهزة التعليم التي تدعم لغات الأقليات وتعزيز منهج إيجابي في التاريخ والمواضيع الأخرى يمكن أن يكون لها تأثير مباشر على بناء تفاهم بين ثقافات وأديان الأقليات والأكثرية. هذه العملية بدورها تخلق مجتمعاً أكثر تحملاً.[173] المادة 4 من الدستور العراقي يقر الحق بالتعليم في اللغة الأم مثل التركمانية والسريانية والأرمنية،[174] وبشكل مشجع أن بعض الأقليات العراقية يبدو أنها لديها حرية الحصول على صفوف لغة في لغتهم الأم – 60 بالمئة من التركمان و63 بالمئة من اليزيديين و88 بالمئة من الارمن اشاروا بأن هذه كانت هي الحال. لكن فقط 8 بالمئة من الشبك و27 بالمئة من الكلدواشوريين و20 بالمئة من الكرد الفيليين ذكروا

إن لغتهم الأم تعلم في المدارس (انظر الشكل 8). أكثرية كافة الأقليات اتفقت بأن المنهج المدرس كان غير متيسر في لغتهم الأم (انظر الشكل 9 لتحليل كامل للإجابات من قِبل مجموعة الأقليات).

في إقليم كردستان، اتخذت خطوات لتقديم تعليم ابتدائي للأقليات المسيحية في لغتهم الأم مثل الأرمينية والسريانية. أول المدارس الابتدائية السريانية والأرمينية الممولة من قِبل حكومة إقليم كردستان افتتحت منذ 1993، الوضع الذي عكس من الإحصائيات أنفة الذكر. اليوم حكومة إقليم كردستان تبلغ أن هناك 62 مدرسة ابتدائية وإعدادية أرمينية وسريانية في أربيل ودهوك تضم تقريباً 7.000 تلميذ. محاولات أيضاً يجري اتخاذها لفتح قسم لغة سريانية في جامعة دهوك في المستقبل[175]

تيسر التعليم باللغة الأم لأقليات أخرى في إقليم كردستان هي اقل وضوحا. في الحقيقة أن مؤسسة بحوث حقوق إنسان التركمان العراقيين تفيد المدى

الذي فيه احترمت حكومة إقليم كردستان حق التركمان للتعليم بلغتهم الأم. في تقديمهم لعام 2009 إلى آلية خبير مجلس حقوق الإنسان عن حقوق الأشخاص الأصليين ذكرت مؤسسة بحوث حقوق الإنسان التركمان العراقيين أن 15 مدرسة تركمانية في أربيل ومدرستين أخرتين في كفري أسست من قِبل جبهة تركمان العراق قد تم مصادرتها من قِبل السلطات الكردية في عام 2005. منهج وإدارة هذه المدارس يتم

الشكل 8 : النسبة المئوية للأقليات التي أبلغت وجود صفوف لغة في المدارس بلغتهم الأم

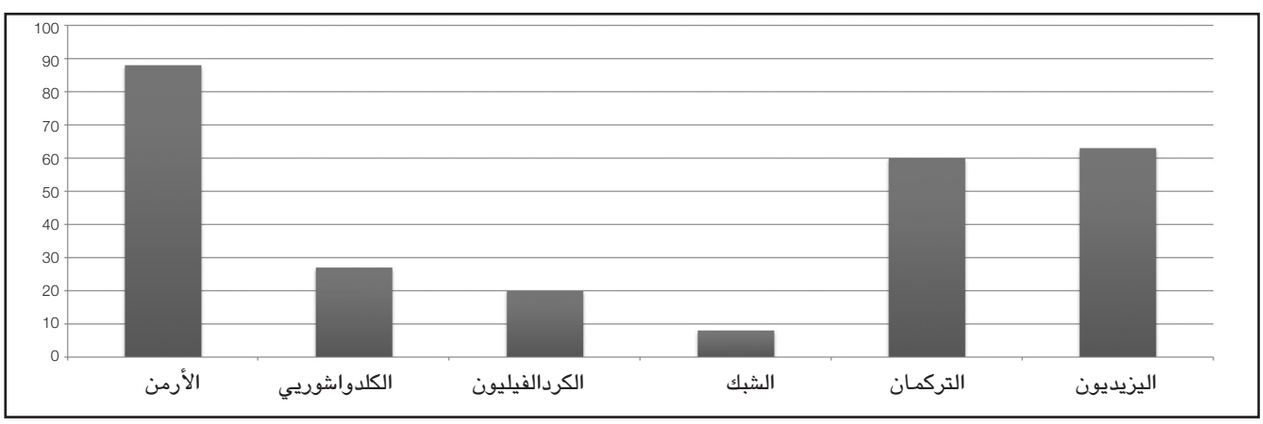

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 27

الشكل ٩ : النسبة المئوية للأقليات التي أبلغت أن المنهج كان غير متيسر بلغتهم الأم

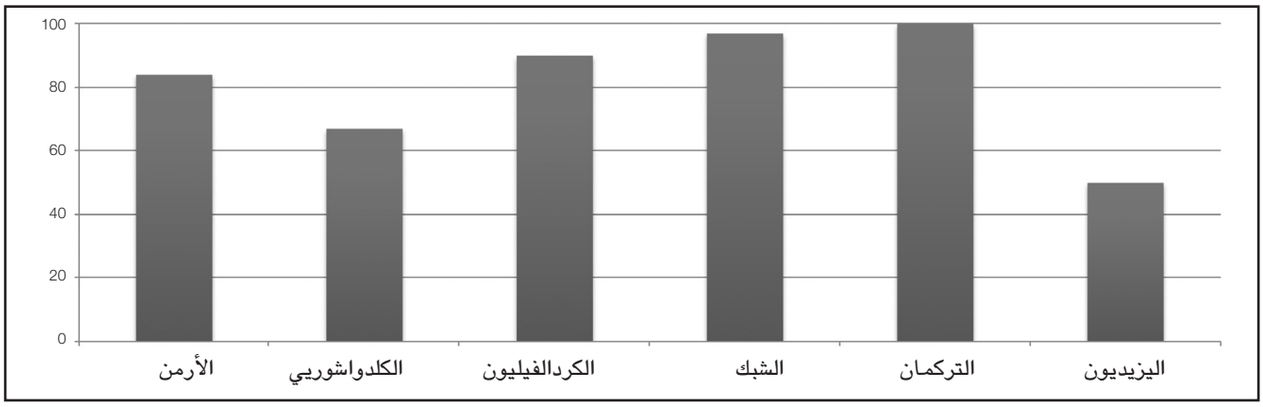

تناوله الآن من قِبل كادر كردي، الذي وضع المناهج وهم غير مؤهلين باللغة التركمانية أو بالأدب التركماني.[176] مؤسسة بحوث حقوق إنسان التركمان العراقيين أبلغت أيضاً أن بعض المدارس التي تدار من قِبل الحكومة المركزية العراقية تقديم فقط درس واحد باللغة التركمانية.[177]

التعليم الديني

تحت صدام حسين كان للتعليم الديني في العراق انحياز سني واضح. منذ 2003 بذلت جهود لإزالة الإشارات إلى صدام مع هذا الانحياز.[178] في ضوء المعارك الدينية والطائفية التي اندلعت داخل العراق إثر سقوط صدام، العديد كانوا يأملون بأن المنهج الجديد سيكون أكثر شمولاً للديانات الأخرى، لكن حسب تقرير نشر من قِبل معهد تقارير الحرب والإسلام (IWPR) أن البعض يعتقد بأن المنهج الديني الجديد الذي أدخل تدريجياً منذ 2003 الآن يؤيد التفسير الشيعي للإسلام.[179] بالإضافة إلى ذلك فشل المنهج بتوضيح الأفكار الإسلامية التي قد يكون لها مضامين عنيفة وكنتيجة لذلك أن بعض المعلمين قد استفادوا من هذه الثغرة لوضع تفسيرهم على قضايا مثل معاملة غير المسلمين والجهاد. حسب أحمد الفتى المسلم بعمر 10 سنوات متحدثاً حول صديقه المسيحي زهير، "عندما أدرس بأنه يجب علينا محاربة غير المؤمنين باسم الجهاد، أفكر "هل سأقتل زهير في أحد الأيام؟"... معلمنا يخبرنا بأنه من المحرم في الإسلام إقامة صداقات مع غير المؤمنين".[180]

الأطفال من أديان الأقليات في العراق غير مطلوب منهم حضور دروس عن الإسلام لكنهم حالياً غير قادرين على دراسة دينهم في مدارس تمولها الدولة. في أوائل 2010، مسؤول متقدم في وزارة التربية ذكر بأنهم" يخططون لإزالة أي شيء من التعليم الديني الجديد الذي سيؤذي طائفة أو دين معين" وكذلك لإيجاد منهج منفصل للطلاب المسيحيين.[181] علاء مكي رئيس اللجنة البرلمانية التي تشرف على أداء وزارة التعليم علق بأنه بعد نشر تقرير معهد تقارير الحرب والسلام، اخذوا يعملون بجد الآن لتحسين المناهج لكافة العراقيين، ليس فقط للكتب الإسلامية بل الكتب الأخرى".[182]

حرية حصول الأشخاص المهجرين داخلياً على التعليم

مسوحات المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة المنفذة في 2009 أشارت إلى معدلات عالية من الغياب بين الأطفال المهجرين داخلياً، العديد منهم أقليات. اثنان وأربعون بالمئة من الصبيان و47 بالمئة من الفتيات دون 14 لم يداوموا في المدارس، أسباب الغياب تراوحت من الحاجة للعمل والتجهيزات المدرسية الغالية. والنقل الغالي والمدارس المزدحمة والوثائق المفقودة للتسجيل في المدرسة.[183]

في إقليم كردستان، أطفال الأشخاص المهجرين داخلياً قبلوا في المدارس المحلية لكن كل التعليم بالكردية. لكن بعض الأشخاص المهجرين داخلياً المسيحيين قادرين على الدوام في مدارس محلية مسيحية التي تستعمل اللغة السريانية.[184] تهجير الأطفال (والعوائل) المسيحية من الموصل في أوائل 2010 وضع جهد إضافي على الخدمات الموجودة. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA) يبلغ أن المدارس المحلية قد لا تكون قادرة على استيعابهم فوراً بسبب السعة المحدودة.[185]

الصحة

في تقديم إلى المراجعة الدورية العالمية الحديثة عن العراق، منظمة غير الحكومية للعدالة والديمقراطية في العراق، بالتعاون مع اتحاد المحامين العرب

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 28

الشكل ١٠ : النسبة المئوية للأقليات التي أبلغت تمييز اثني وديني عند الحصول على خدمات صحية

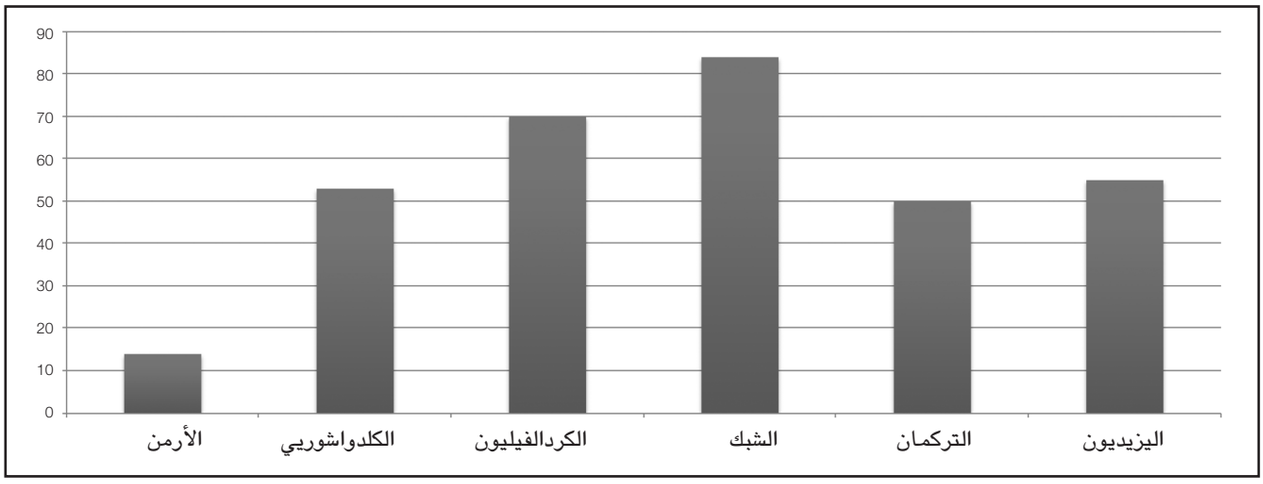

والمنظمة الدولية لإزالة كل أشكال التمييز العرقي أكدت أن الرعاية الصحية قد تردت بشكل كبير منذ 2003.[186] المجالات الرئيسية للقلق سلط عليها الضوء خلال المراجعة الدورية العالمية شملت الحصول على الماء الصافي والصرف الصحي مع الإسهال والأمراض المنقولة بالماء القاتل الرئيسي للأطفال في العراق.[187] ومع هذا من غير المدهش أن شحة ونوعية الماء كانت أيضاً قلق كبير للأقليات مع 61 بالمئة من المستجيبين ذكروا أن تجهيزات الماء الموجودة لم تكن صالحة للشرب. و 70 بالمئة أشاروا بأنه كان هناك ماء غير كافي للاحتياجات الأسبوعية و 73 بالمئة أبلغوا وجود أمراض متعلقة بالماء. في شمال العراق، الأشخاص المهجرين داخلياً بضمنهم الأقليات يواجهون صعوبات مزمنة عندما يحصلون على الرعاية الصحية. تحالف هيرداند المنظمة التي تعمل مع وزارة الصحة والمنظمات غير الحكومية الأخرى لتحسين حصول الأشخاص المهجرين داخلياً على الرعاية الصحية ذكرت ان:

> «على الرغم من أن معظم الأشخاص المهجرين داخلياً يعيشون ضمن ساعة واحدة من المستشفى أو المستوصف، فإن المشاكل الهيكلية داخل وزارة الصحة تمنع تجهيز الرعاية الصحية بصورة فاعلة.... مع أطباء يتحملون فوق طاقتهم الذين يفحصون بصورة روتينية 150 إلى 200 مريض باليوم بدون فرز أسبقيات أو مسح كنتيجة لذلك أن تشخيص وفحص ومتابعة المريض والإحالة كلها تكون معرضة للشبهة.[188]

بالإضافة إلى هذه المشاكل الهيكلية فإن تحالف هيرداند يبلغ أن الأشخاص المهجرين داخلياً العرب يواجهون حواجز لغوية التي تمنعهم من البحث عن الرعاية الصحية حتى تصبح ظروفهم الصحية حرجة وأحيانا غير قابلة للعلاج. ويذكرون أيضاً التمييز أو في بعض الحالات العداء الصريح الذي يواجهه الأشخاص المهجرين العرب في الحصول على الرعاية الصحية في أربيل والسليمانية ودهوك.[189]

كذلك مراقبي حقوق إنسان لمنظمة الأقليات العراقية تبلغ أن بعض الأقليات واجهت تمييز وعداوة من الممارسين الصحيين. بحثهم

أشار بأن الأقليات يواجهون تمييز يستند على العرق أو الدين عند الحصول على خدمات صحية على الرغم من أن هذه المعاملة لم تكن محددة بإقليم كردستان لكنها امتدت إلى نينوى وكركوك وبغداد. الإجابات تنوعت بشكل كبير بين الأقليات. متراوحة من 14 بالمئة من الأرمن إلى 84 بالمئة من الشبك (انظر الشكل 10 من تحليل الإجابات)

الفلسطينيين العراقيين في بغداد، في البلديات والسيدية والصالحية ومحلة شارع حيفا تشير إلى إهمال الدولة بسبب حصولهم على رعاية صحية رديئة. أم لأربعة عمرها 40 سنة قالت، "انظروا كيف انتهينا بدون كهرباء ولا ماء والأوساخ في كل مكان والشوارع فائضة بالمجاري.[190] وزير الهجرة العراقي عبد الصمد سلطان يؤكد أن الخدمات في المحلات الفلسطينية من بغداد ليست أسوأ مما هي في المناطق الأخرى، قائلا، "الحكومة تهتم حول الفلسطينيين بقدر ما تهتم حول كل العراقيين الآخرين".[191]

التشغيل

في 2009، الهيئة الأمريكية عن الحرية الدينية الدولية أبلغت مزاعم بتمييز في التشغيل يستند على الدين من قِبل الحكومة. يذكر أن عد وزارات منها شغلت وفضلت موظفين الذين تطابقوا مع الأفضلية الدينية للوزير المختص.[192] على الرغم من أن مدى هذه المشكلة ليس معروفا فإن الأكثرية من كل مجموعة أقلية في مسح منظمة الأقليات العراقية أشارت إلى وجود تمييز على أساس الدين أو العرق بخصوص التعيينات في مؤسسات الدولة العراقية مع إجابات تتراوح من 61.8 بالمئة (مبلغة من قِبل اليزيديين (الى 81.2 بالمئة (مبلغة من قِبل الشبك). لتحليل كامل للأرقام، انظر الشكل 11. التمييز على أساس الدين أو العرق إزاء التعيين في المناصب الإدارية العالية داخل مؤسسات الدولة بلغ أيضاً من قِبل أقليات. انظر الشكل 12 لتحليل الأرقام حسب مجموعة الأقلية.

هكذا مؤشرات في تمييز التشغيل بوضوح تنتهك المادة 16 من الدستور العراقي التي تضمن فرص متساوية لكافة العراقيين،[193] وكذلك المادة 14 التي تضمن مبدأ عدم التمييز. لكن مجموعة حقوق الأقليات حاولت سابقا، أن الأجهزة ليست شاملة طالما أنها لا تشمل تميز على أساس اللغة ولا تعطي حماية لغير العراقيين ولذلك يجب أن تعدل.[194]

في إقليم كردستان، مراقبي حقوق إنسان منظمة الأقليات العراقية أبلغوا أن الانتماء الحزبي يلعب دورا في تحديد من هو الذي يشغل في مؤسسات الدولة والوزارات. الأقليات التي لا تنتمي إلى واحد من الأحزاب السياسية الكردية ابلغ أن يميز ضدهم عند تقديم طلب لهكذا أعمال.

العراقيون السود أيضاً اشتكوا بمرارة من تمييز التشغيل، خصوصاً عندما يتعلق الامر بأعمال في مؤسسات الدولة. سالم شعبان عضو حركة العراقيين الأحرار يسلط الضوء على المشكلة قائلا

في تقرير إخباري، " لماذا ليس هناك تاجر اسود أو موظف كبير اسود في الدولة؟ نستنتج انه ليس هناك مكان للسود في المجتمع العراقي أو في الدولة.[195] المسؤولون المحليون من البصرة يؤكدون أن لا وجود لهكذا تمييز بالرغم من ذلك أن البطالة متفشية بين العراقيين السود، مع تقديرات حديثة ليونامي تضع الرقم بأكثر من 80 بالمئة من نفوس العراقيين السود.[196]

الأقليات، مثل الأشخاص المهجرين داخلياً الآخرين. واجهوا صعوبات جدية في إيجاد عمل على الرغم من عدم وجود بيانات منفصلة للأقليات إلا أن منظمة الهجرة الدولية أبلغت معدلات بطالة عالية تصل إلى 99 بالمئة في مناطق مثل كركوك.[197] في إقليم كردستان أن المنظمة المسيحية الأبواب المفتوحة الدولية تبلغ أن نقص فرص العمل كان مضاعفا بحقيقة أن الشهادات التعليمية والدبلوما الموجودة سابقا التي تم الحصول عليها من قِبل الأشخاص المهجرين داخلياً غير مقبولة. هذا مباشرة يحرم العديد من المسيحيين ذوي التعليم العالي من الحصول على عمل.[198]

الشكل ١١ : النسبة المئوية للأقليات التي ابلغت وجود تمييز التشغيل على أساس الدين أو العرق في مؤسسات الدولة

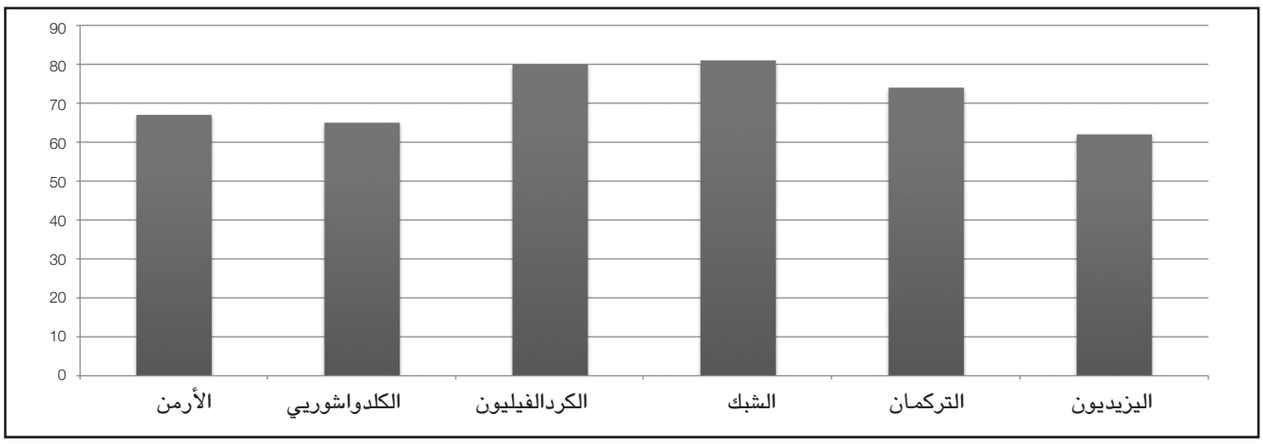

الشكل ١٢ : النسبة المئوية للأقليات التي أبلغت وجود تمييز بالتشغيل على أساس الدين أو العرق في المناصب الإدارية العالية

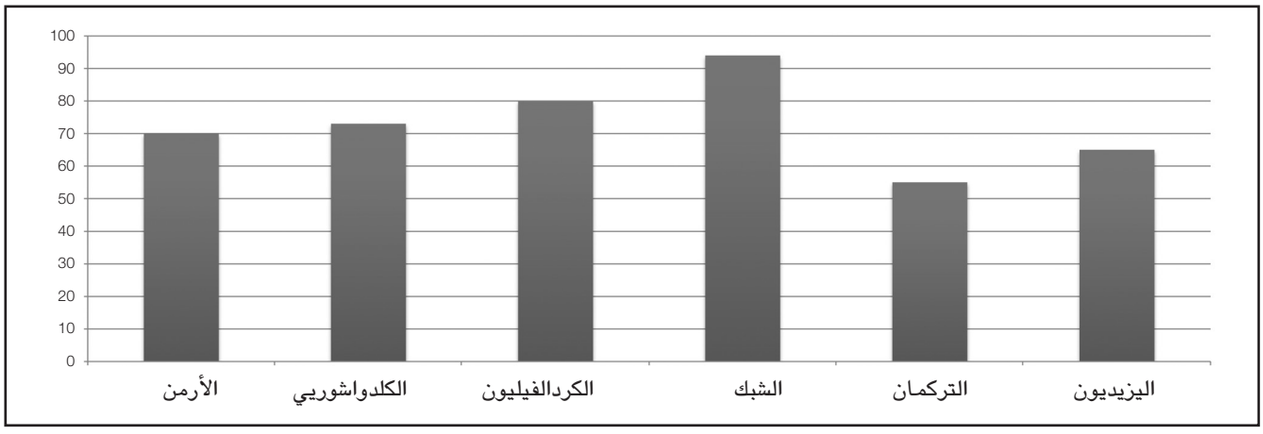

تسليط الضوء على السكان الغجر

(الكاولية) المقدر عددهم بـ 60.000 الذين يعيشون في العراق اليوم هم من بين الأكثر تهميشا في القطر.[199] تحت صدام حسين كان الكاولية يمنحون بعض الحماية من الاضطهاد، اعتياديا مقابل تقديم الرقص والكحول والعاهرات.[200] بعد 2004 استهدفت الكاولية من قِبل جيش المهدي الميليشيا الشيعية الموالية لرجل الدين الراديكالي مقتدى الصدر التي اعتبرهم مكروهين أخلاقيا.[201] على الرغم من كونهم مسلمين فإن الكاولية كانوا منبوذين من قِبل المجتمع والسلطات العراقية على السواء بسبب عاداتهم الثقافية والاجتماعية المختلفة وتقليدهم كمقدمي تسلية. تبعا لذلك يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على خدمات الصحة والإسكان والتعليم. إحدى النساء الكاوليات تصف الوضع قائلة: "إننا نعيش أسوا من الكلاب... تقول السلطات" إنكم لا تستحقون أي شيء" ويرموننا خارجا، عندما نذهب إلى المدينة لشراء الغذاء يرفضوننا.[202] تبعا لذلك فإن التسول

أصبح وسيلة للحياة للعديدين، في محافظة الديوانية هجمات من قِبل القوات المسلحة أجبرت العوائل على الهرب إلى محافظات أخرى. عباس السيدي عضو لجنة حقوق الإنسان في المحافظة يصف كيف انه، بعد هذه الهجمات، البنية التحتية دمرت بضمنها شبكة الماء والكهرباء ....عدد العوائل انخفض من 450 إلى 120. أولئك الذين بقوا هم الأفقر.[203] الزهور، قرية الكاولية في محافظة الديوانية لا يوجد فيها ماء صالح للشرب أو كهرباء. العوائل تعيش في أكواخ من الطابوق بدون شبابيك أو أبواب. في مناطق أخرى مثل بعقوبة قرب بغداد أن الظروف حتى أسوا، الكاولية هناك يخشون أيضاً أن يكونوا مستهدفين من قِبل ميليشيا إسلامية، حسن، كاولي من بعقوبة يقول "لا شيء لدينا إننا فقراء. إننا فقط نبحث عن مكان أمين لنختبئ.[204]

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 31

ماذا بعد لأقليات العراق؟

بعض مجموعات أقليات العراق كانت موجودة في المنطقة لأكثر من الفين سنة. حسبما بينت مجموعة حقوق الأقليات سابقا، أنهم الآن يواجهون المحو من موطنهم العريق.[205] منذ 2003 طرحت الأقليات العديد من المقترحات عن كيفية تأمين بشكل أفضل حمايتهم المستقبلية داخل العراق. أثار البعض فكرة منطقة حكم ذاتي خصيصا للأقليات في العراق. في الحقيقة، أن مايكل يواش مدير مشروع خزان تفكير ديمقراطية العراق المستديمة قد حشد التأييد الأمريكي لمقترح يدعى وحدة سهل نينوى الإدارية.[206] هذه الخطة تدعو إلى تحديد دستوري لمنطقة في شمالي العراق حيث المسيحيين والأقليات الأخرى يمكنها انتخاب مجالس محلية للتعامل مع قضايا مثل التعليم والأشغال العامة والرعاية الصحية والأمن.[207] كجزء من هذا المقترح حكم المنطقة سيستلم حصة من الإيراد القومي للعراق مثل تقرير كيفية تخصيص هذه الأموال.[208] قياس المنطقة المقترحة تقريباً 5.000 كم2 بسكان يقارب نصف مليون.[209] لكن هكذا تعهد يكون معقد جدا. وهكذا ممثل المسيحيين في البرلمان العراقي يونادم كنه على هذه المنطقة لا تكون مكونة من المسيحيين أو فقط للمسيحيين. أنها يقطنها موزائيك من الأشخاص– العرب والشيعة وآخرين أيضاً الذين يعانون. نحتاج لإيجاد حل للجميع،.[210]
بعض ممثلوا التركمان يعارضون فكرة منطقة حكم ذاتي. ويفضلون بدلا من ذلك حكومة مركزية قوية التي تحترم ارثهم الثقافي.[211] بينما الجبهة التركمانية العراقية (ائتلاف الأحزاب السياسية التركمانية) رهن دعمه لعراق موحد. لكن بينما الانقسامات الطائفية تبدو انها تجبر المزيد والمزيد من الأشخاص إلى مناطق منفصلة دينيا، فإن مظفر ارسلان مستشار الشؤون التركمانية للرئيس جلال الطالباني قال. "اذا فصلت الأرض على أسس دينية .... فإن التركمان إذا حصلت الدولة الاتحادية يريدون قطعة من هذا الاتحاد. " أضاف بالإشارة إلى الدستور العراقي، "ان التركمان يمكن أن يكون لهم منطقة حكم ذاتي، بعاصمتها تكون كركوك .[212] على الرغم من أن احتمال هكذا منطقة حكم ذاتي يكون ضئيلا فإن نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة في كركوك قد تفاقم النزاع على المدينة، طالما انها تظهر انخفاض في حصة التصويت للأحزاب السياسة الكردية. من غير المفاجئ أن التحالف الكردي.

الذي فاز بنفس عدد المقاعد (ستة) مثل العراقية (التي تحالفت الأحزاب التركمانية معها) قد طلب من المحكمة مراجعة الاصوات في كركوك.[213] بينما الصراع على هذه المدينة يصبح أكثر الحاحا من الحيوي أن حقوق أقلياتها خصوصاً الكلدواشورية والتركمانية تكون محترمة بصورة صحيحة وأنهم يمثلون في أي استفتاء مستقبلي على هذه المنطقة.

حسب معهد القانون الدولي وحقوق الإنسان (IILHR) والمعهد الأمريكي للسلام (USIP) الذي يعمل لتعزيز الحوار العملي عن حمايات الأقلية في العراق، أن معظم ممثلي الأقلية يتفقون على الحاجة لتنفيذ المادة 125من دستور العراق، التي تدعو لإدارة محلية للأقليات على الرغم من أن الأراء تتباين على كيف بشكل واسع يجب أن تنفذ والمدى الذي إليه صنع القرار يجب أن يكون لا مركزيا.[214] بعض زعماء الأقلية لذلك كانوا يدرسون ترتيبات الحكم الذاتي على مستوى منطقتهم أو محافظتهم وأنهم يؤيدون إعادة رسم بعض حدود المنطقة أو المنطقة الفرعية في مناطق الأصلية. لكن آخرين بضمنهم بعض ممثلي الأقلية في البرلمان العراقي السابق عبروا عن قلقهم حول فيما إذا كان إقرار قانون تنفيذ المادة 125 كان ممكنا في ضوء بيئات سياسية مستقطبة. كنتيجة لذلك بعض ممثلي الأقلية أثاروا إمكانية إدخال قانون الذي سيعالج جوانب معينة من أحكام المادة 125، وسيركز أكثر على الحمايات التعليمية والثقافية على مستوى المنطقة و/او المحافظة.[215]

ترتيبات حكم ذاتي على مستوى المنطقة أو المحافظة ستسكون بشكل خاص وثيقة الصلة بتلك الأقليات التي تكون مركزة في مناطق معينة في العراق، بينما الاستقلال الثقافي يمكن أن يكون ذو صلة بتلك المجموعات التي تكون منتشرة عبر مناطق مختلفة في العراق. لكن هكذا إجراءات قد لا تهدئ المخاوف لكل مجموعات الأقليات، خصوصاً الصابئة المندائيين طالما أن أكثرية جماعتهم قد هربت من العراق. مجموعة حقوق الأقليات أظهرت سابقا أن الأشخاص المندائيين كلما زاد انتشارهم عبر العالم، كلما كانت ثقافتهم ودينهم ولغتهم أكثر تحت التهديد.[216] كنتيجة لذلك أن بعض المندائيين يأملون بتمييز بلد واحد الذي سيقبل إعادة

توطينهم. منظمة غير حكومية دولية للاجئين عبرت عن قلقها لمجموعات مثل المدائيين الذين يعتقدون بأنهم سوف لا يكونوا بأمان في العراق لكن يخاطرون بالاختفاء، كليا كثقافة إذا تشتتوا عبر بلدان إعادة توطين متعددة.[217]

بينما المندائيون والآخرون يستمروا بالمعاناة في العراق والأردن وسوريا فإن مزيد من الاهتمام بحاجة لان يعار من قِبل المجتمع الدولي عن أفضل طريقة يمكنهم الحصول على حقوقهم وأفضل طريقة يمكن أن تلبي احتياجاتهم. لأولئك الأقليات التي بقيت داخل العراق، التركيز الفوري يحتاج بأن يكون على تنفيذ قانون الذي سيحقق الأحكام للأقليات في المادة 125 من الدستور العراقي. على تحسين أمن الأقليات. الأخيرة بشكل خاص تكون ذات صلة وثيقة بنينوى وكركوك.

في نينوى، عبد الرحيم الشمري رئيس لجنة الأمن والدفاع في نينوى، بين في تشرين الثاني 2009 أن خطط بحري وضعها لتجنيد 14.000ضباط

شرطة وجنود جدد من المحافظة. هؤلاء المجندون سينشرون حول نينوى، لكن بتركيز أكبر في المناطق حيث تعيش الأقليات.[218] اذا كان المجندين سيؤخذون من مجتمعات الأقلية أنفسهم، فإن ذلك سيلبي مطلب متكرر من ممثلي الأقلية، الذين يأملون بأنه سيؤمن أمن أفضل لمجتمعاتهم. وأن ذلك سيوفر عمل أيضاً ويرسل مسألة رمزية مهمة حول إدخال الأقليات في الشعب العراقي. لكن في هذه الأثناء يزداد إحباط الأقليات بالأمر الواقع.

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 33

التوصيات

إلى الحكومة العراقية والبرلمان

- يتوجب على الحكومة العراقية تنفيذ التزاماتها بموجب القانون الدولي لحماية الأقليات الإثنية والدينية واللغوية عبر قانون وسياسة وبرامج تسن على المستوى الاتحادي والمحافظة والمحلي.
- قانون ينفذ المادة 125من الدستور العراقي يجب أن يسن كأسبقية بعد عملية تشاور تسمح بتشاور فعال ومفيد مع مجتمعات الأقلية.
- يتوجب على الحكومة أن تنفذ بفاعلية سياسات الفرص المتساوية لتامين أن الأقليات لها حرية حصول متساوية على الخدمات وفرص التعيين كما محتوى في المادة 16من الدستور.
- يتوجب على الحكومة رفع أية تحيزات من مناهج التعليم الدينية وتوفير صفوف للأقليات غير المسلمة التي تتضمن تعاليم على ديانتهم. المناهج التعليمية يجب أن توفر لتعليم عن التاريخ وخصائص كل الأقليات الإثنية والدينية ومساهمتهم للمجتمع العراقي.
- يتوجب على الحكومة العراقية تخصيص موارد أكثر لهيئة دعاوي للملكية العقارية المشكلة جزئيا ولوزارة المهجرين والهجرة لتمكينها من تسريح معالجة الدعاوي من قِبل المهجرين. تأكيد خاص يحتاج بأن يوضع لغرض القرارات المتخذة من قِبل الهيئة ووزارة المهجرين والهجرة.
- يتوجب على الحكومة أن تضع خطة تنفيذ لترافق السياسة الوطنية الحالية عن التهجير التي يجب أن تشمل تخصيص مورد أكبر لاسر الأشخاص المهجرين داخلياً التي يرأسها إناث وتركز على ابعد من العودة التي تشمل إعادة توطين وسياسات إعادة اندماج.
- يتوجب على مجلس النواب أن يشكل لجنة دائمية أو لجنة خاصة عن شؤون الأقلية.

الى حكومة كردستان الإقليمية

- تعديلات يجب أن تتم على المادة 5 من الدستور الكردي لإعطاء اعتراف قانوني بالشبك واليزيديين كمجموعات إثنية متميزة. بموجب المواد 35 و36 التي تلخص حقوق الأقليات يجب أن توسع لتشمل الشبك واليزيديين والمادة 14 يجب أن توسع لتشمل اللغات الشبكية واليزيدية
- قانون ينفذ المادتين 35 و 36 يجب أن يسن لتأمين الحقوق الثقافية والإدارية للأقليات الجمعية الوطنية لكردستان يجب أن تشكل لجنة عن شؤون الأقلية التي تشمل ممثلين لكل الأقليات والتي يجب أن تستشار خلال صياغة هكذا قانون
- وبموجب المادة 19 من الدستور الكردي، أن حكومة إقليم كردستان يجب أن تتخذ أجراء فوري ضد مسؤولي الدولة والآخرين الذين يضطهدون أفراد لاختيار عدم تمييز أنفسهم كأكراد أو الانتماء إلى الأحزاب السياسة الكردية إلى الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان.

إلى بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق.

- تحقيقات مستقلة لكل العنف ضد الأقليات يجب أن تبدأ تشمل حوادث القتل والاعتقالات العشوائية والتعذيب والهجمات على الممتلكات الدينية والطوائف الدينية ورجال الدين. نتائج التحقيق يجب أن تعلن وأولئك الذين يوجد ضدهم دليل موثوق يجب أن يحاكموا وفق الالتزام التام بمعايير المحاكمة العادلة.
- ناشطي أو زعماء الأقلية المحجوزين على حساب أنشطتهم السياسية السلمية وحقوق الإنسان يجب أن يطلق سراحهم فورا.
- تشاور مع ممثلي الأقلية يجب أن يحصل لوضع إجراءات حماية لمجتمعات الأقلية، خصوصاً في نينوى وكركوك. هذه الإجراءات يجب أن تشمل استخدام ضباط شركة من الأقلية.
- تجهيزات للتعليم باللغة الأم للأقليات يجب أن توسع لتشمل كافة الأقليات، خصوصاً في المدارس حيث هناك نسبة من مهمة من مجتمع الأقلية موجودة. الهيئة التعليمية ومستشاري المنهج يجب مثالياً أن يتكلموا بطلاقة بلغة الأقلية التي يعلمونها.
- موارد يجب أن تخصص لحماية نساء الأقليات وضحايا العنف الآخرين المستند على الجنس عبر إقامة المزيد من ملاجئ النساء وعبر زيادة الدعم للمنظمات غير الحكومية والخدمات للنساء.
- الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان يجب أن يعملا بصورة مشتركة

- لتحسين الوضع الأمني في نينوى وكركوك، خصوصا: جهود ثقافية يجب أن تبذل لإنهاء كافة الهجمات على المدنيين من قِبل قوات متمردة ومجموعات أخرى مسلحة وكذلك لوضع جدول زمني لتنفيذ المادة 140 من الدستور العراقي والمشاركة الكاملة للأقليات في المفاوضات على الوضع المستقبلي لكركوك والمناطق المتنازع عليها من نينوى

إلى المجتمع الدولي:

- في ضوء الاضطهاد الموثق الواسع الانتشار للأقليات فإن الحكومات التي هرب إليها
- أفراد الأقلية يجب أن لا تعيدهم قسرا لأي جزء من العراق. نظرا لان بعض الدول قد اعتمدت الآن سياسة إعادة طالبي اللجوء السياسي الى إقليم كردستان، يجب أن يدرسوا بشكل خاص الدليل الذي بعض أفراد الأقليات قد يواجهوا الاضطهاد في ذلك الإقليم.

إلى يونامي

- تحقيقات يجب أن تجرى في ادعاءات من قِبل أقليات بأنه تهجير القسري وتكتيكات لامتصاص يجري استعمالها في نينوى لأجل تغيير ديموغرافية المناطق المتنازع عليها.

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 35

ملحق 1 : أماكن المقابلات

أدناه قائمة بالأماكن التي تم زيارتها من قِبل مراقبي حقوق الإنسان خلال سير عملية البحث. في كل مكان تم الاتصال بمواطنين عراقيين وطلب منهم إملاء استبيان تحليل الأماكن أدرج بالأقلية.

- **الشبك**: الموصل، خزنة، بازواية، على رش، منارة، بدنه كبير، مجمع طيبة ، برطله، الموفقية، طهراوة جلوخان، بازكرتا، باريمه، بيبوخ، عمركا ، شاقولي، باشبيتا.

- **اليزيديون**: بعشيقة، بحزاني، سنجار الشيخان (قرى عين سفني)، أربيل، باعذرا، ابزيان، مجد، دينا ودهوك.

- **المسيحيون**: بغداد، الموصل، كركوك، دهوك، أربيل ، قرقوش، برطله، كرمليس ، نهله.

- **الكرد الفيليون**: بغداد، زرباطية، مندلي، قلعة سكر.

- **الارمن**: بغداد، الموصل ، كرمليس .

- **التركمان**: تلعفر ، سنجار، ياضيه، فاضليه، ابو ماريا ، الموصل ، بورغليه، كركوك ، تازه. بغداد

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 36

الملاحظات

1 الجمعية البهائية الدولية . "الديانة البهائية" 0الموقع حسب مراجعة 21 نيسان 2010 http://info.bahai.org

2 وزارة الخارجية الامريكية ،"اصدار بطاقات الهوية للبهائيين", 11 اذار 2008 , الموقع في 17 اب 2009
http:/www.ecoi.net/189476::Iraq/
328792.323187.9174 …mr.677951/baha-i.htm

3 المصدر نفسه.

4 المصدر نفسه.

5 كريم, ا ", السود في البصرة يشكون التمييز" - ICR No. 301, 18 اب 2009, مراجعة الموقع في 17مايس\ايار2010,
http.//www.unhcr.org/,refworld/docid/4a8d54d9c.html;
«اهالي البصرة من ذوي البشرة الداكنة يحتفلون بفوز اوباما", اصوات العراق, 5 تشرين الثاني 2008, الموقع في 17مايس/ايار 2010
http://en.aswataliraq.info/?p-102563; Labbe,T., Iraq in black, The Crisis. نيسان2004,الموقع17مايس/ايار2010
http://findarticles.com/p/articles/mi_qa4081/is_200403
/ai_n9364181

6 المعلومات الواردة الى مجموعة حقوق الاقليلتMRG من بعثة الامم المتحدة للمساعدة في العراقUNAMI تشرين الاول 2009

7 HRW, On Vulnerable Ground, New York, HRW في 10 تشرين الثاني 2009 الموقع في 17 مايس 2010
http://www.hrw.org/en/reports/2009/11/10/
vulnerable-ground.

8 موجة قتل المسيحيين قبل انتخابات اذار في العراق-" رويترز 17 شباط 2010 – الموقع في 17 مايس 2010
http://www.reuters.com/article/idUSTRE61G3WP2010017

8 المصدر السابق

10 Ferris, E. and Stoltz, K. ترحيل الاقليات و مستقبل العراق 0 واشنطن العاصمة – معهد بروكنغز-جامعة بيرن مشروع حول الترحيل الداخلي 0 كانون الاول 2008 – الموقع في 17 مايس 2010
http://www.brookings.edu/papers/2008/1223_
minorities_ferris.aspx

11 اللجنة الامريكية للحريات الدينية في العالم 0 التقرير السنوي 2010 0 الموقع في 29 نيسان 2010
http://www.uscirf.gov/images/annual%20report%202010.pdf

12 "الاقلية المسيحية الارمنية الصغيرة الباقية في العراق"- وكالة الانباء الفرنسية 18 اذار 2009 – الموقع في 17 مايس 2010
http://www.google.com/hostednews/afp/article/
ALeqM5hlaKWMMVL7Hzcn8XOsiGnFwduC8A

13 "مقتل قس عراقي مخطوف" اخبار هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي)13 اذار 2008- الموقع في 17 مايس2010-
http://news.bbc.co.uk/1/hi/world/middle_east/7294078.stm

14 مجموعة حقوق الاقليات – الدليل العالمي للاقليات والسكان الاصليين: الاشوريون نيسان 2008 - الموقع في 17 اب 2009
http:/www.minorityrights.org/5731/Iraq/Assyrians.html

15 UNHCR Refworld الدليل العالمي للاقليت والسكان الاصليين- العراق: نظرة عامة- نيسان 2008 الموقع في21 نيسان2010
http://www.unhcr.org/refworld/
topic,463af2212,49709c792,3ae6ad7d2,o.html

16 Chapman, C. and Taneja, P. لجوء غير مضمون وعودة خطيرة :الاقليات المجتثة في العراق- لندن – مجموعة حقوق الاقليات 2009 الموقع المراجع في 17 مايس 2010
http://www. Minorityrights.org/8132/reports/uncertaib-
refuge-dangerous-return-iraqsuprooted-minorities.html

17 "الطريق الى الوطن: الكرد الفيليون "- مجلة اللاجئون 134- 1 اذار 2004 Verney, M.-H.,

18 المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين – الخطوط العامة المؤهلة لتقييم احتياجا ت حماية طالبي اللجوء العراقيين- نيسان 2009صفحة 178-179 الموقع في 17 مايس 2010
http://www.unhcr.org/refworld/docid/49f569cf2.html

19 "ذكريات بغداد القديمة بقلم احد اواخر اليهود " تحديث المعلومات عن العراق 9 تشرين الثاني 2008 ..Graff, P الموقع في 20 نيسان 2010
http://www.reuters.com/article/lifestyleMolt/
idUSTRE4A812T20081109

20 مجموعة حقوق الاقليات- العراق نظرة شاملة- في الدليل العالمي للاقليات – نيسان 2008- الموقع في 17 مايس 2010
http://www.minority rights.org/?lid=5726#peoples

21 مجموعة الازمة- الاسلا م المتطرف في كردستان العراق : الفأرة التي تزأر؟0 بروكسل و عمان 0 مجموعة الاقليات العراقية 7 شباط 2003 – الصفحة 5 الموقع في 17 مايس 2010 –
http://www.crisis.org/library/documents/
report_archive/A400885_07022003.pdf;
Lewis, M. P.,"Gurani" , في علم الاعراق, لغات العالم الطبعة 16 دالاس , تكساس , SIL, International الموقع في 17 مايس 2010 ,
http://www.ethnologue.com/show_language.asp?code=hsc.

22 "اهل الحق" في موسوعة لوك ليكس0 الموقع في 17 مايس 2010
http://lexicorient.com/e.o/ahl-h_haqq.htm,

23 "الايام الصعبة التي عاشتها الاقليات العراقية في ظل العنف الطائفي" IRIN في 4كانون الثاني 2007 0 الموقع في 17 مايس 2010 ,
http://www.irinnews.org/report.aspx?reportid=62981

24 Nissman, D تقرير عن العراق , 14 كانون الثاني 2000 , RFE/RL, كانون الثاني 2000 , الموقع في 21 نيسان 2010 ,
http://www.rferl.org/content/article/134238html

25 المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين , دليل الاهلية , مصدرسابق

26 المصدر نفسه

27 المصدر نفسه

28 المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئينو مذكرات مساعد : حماية الفلسطينيين في العراق والبحث عن حلول

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 37

انسانية لاولئك الذين هربوا من البلاد , كانون الاول 2006 , الموقع في 17 مايس 2010,
http://www.unhcr.org/refworld/docid/45bOfc2e2.html
وتم الحصول عليه في 20 نيسان CNN.com,2010 السويد وايسلندا تستقبلان اللاجئين الفلسطينيين, في 5 اب 2008 في الموقع المجدد في 17 مايس 2010 , http://edition.cnn.com/2008/WORLD/meast/
America.gov,/08/05/iraq.palestinians/; "اعادة توطين الفلسطينيين النازحين من العراق في الولايات المتحدة ", 13 تموز 2009 0 الموقع المجدد في 17 مايس 2010 ,
http://www.america.gov/st/peacesec-english
/2009/July/2009713162502esnamfuak0.5232355.html

29 منظمة العفو الدولية , العراق: خروقات حقوق الانسان ضد اللاجئين الفلسطينيين, لندن, منظمة العفو الدولية, 1تشرين الاول 2007, صفحة 5 ,الموقع المراجع في 18 مايس 2010
http;//www.amnesty.org/en/library/info/MDE14/030/2007

30 منظمة هيومن رايتس ووتش, لا مكان للهرب : الوضع الخطير للفلسطينيين في العراق , نيو يورك , منظمة هيومن رايتس ووتش, ايلول 2006 , الموقع في 19 مايس 2010 ,
http;//www.hrw.org/en/reports/2006/09/09/nowhere-flee

31 المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة , الخطوط العامة للاهلية , مصدر سابق

32 مجموعة حقوق الانسان للمندائيين , التقرير السنوي لحقوق الانسان للمندائيين , تشرين الثاني 2009, الموقع في 18 مايس 2010 ,
http;//www.mandaeanunion.org/HMRG/
Final_MHRG_Report_2009.pdf

33 المصدر نفسه

34 منظمة هيومن راتس ووتش , على ارضية مهددة , مصدر سابق صفحة 37

35 Chapman and Taneja, مصدر سابق

36 مقابلات منظمة هيمن رايتس ووتش مع خسروك وران, 23 شباط : ومع كريم سنجاري ,25 شباط : ومع محمد احسان ,27 شباط 2009

37 Taneja, P. الامتصاص, الهجرة, المحو :مجتمعات الاقليات العراقية منذ 2003, لندن, مجموعة حقوق الاقليات, شباط 2007 , الموقع ا لمجدد في 18 مايس 2010 ,
http://www.minorityrights.org/2805/reports/assimilationexodus-eradication-iraqs.minoritycommunities-since-2003.htm

38 بعثة الامم المتحدة للمساعدة في العراق , تقرير حقوق الانسان 1 تموز-31 كانون الاول 2008, صفحة 15-16 الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.uniraq.org/documents/UNAMI_Human_
Rights_Report_July_December_2008_EN.pdf

39 Chapman and Taneja, مصدر سابق

40 المصدر نفسه

41 مجموعة حقوق الاقليات , الدليل العالمي للاقليات والسكان الاصليين الا زيديين , لندن, مجموعة حقوق الاقليات, نيسان 2008 , الموقع المجدد في 19 مايس 2010, http://www.unhcr.org/refworld
/topic,463af2212,49747e742,49749d0641.0.html

42 Chapman and Taneja, مصدر سابق

43 منظمة هيومن رايتس ووتش , على ارضية مهددة , مصدر سابق صفحة 41.

44 اللجنة الامريكية للحريات الدينية في العالم , التقرير السنوي 2010 , مصدر سابق.

45 اللجنة الامريكية للحريات الدينية في العالم , بلدان ذات قلق خاص : العراق 1 مايس 2009 , الموقع المجدد في18 مايس2010
http://www.unhcr.org/refworld/docid/4a4f2735c.html

46 مجموعة حقوق الاقليات , "شعوب تحت التهديد 2010 : ايجاز على الخط" , الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.minorityrights.org/9885/
peoples-under-threat/peoples-under-threat-2010.html

47 تقرير مجموعة حقوق الانسان للاقليات , تشرين الثاني 2009 , مصدر سابق .

48 "استمرار موجة القتل في الموصل " , الزعيم الكاثوليكي , 7 اذار 2010 0

49 Taneja مصدر سابق

50 مجموعة حقوق الاقليات, " العنف الموجه ضد الاقليات العراقية يفسد الانتخابات ", بيان صحفي 9 اذار 2010 الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.minorityrights.org/9754/minorities-in-the-news/
violence-directed-at-iraqi-minorities-marred-poll.html

51 "المجموعة تقول ان خدمات الصحة العامة في العراق متدهورة للغاية" , صحيفة نيو يورك تايمز 18 نيسان 2007 الموقع المجدد في 18 نيسان 2010
http://www.nytimes.com/2007/04/18/world/
middleeast/18health.html:

محمد , ا , "الرعاية الصحية في العراق غارقة بالفساد," صحيفة الغارديان 25 اذار 2010, الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.guardian.co.uk/commentisfree/
2010/mar/25/iraq-healthcare-public-services

52 منظمة الهجرة العالمية , "العمل والمأوى والغذاء هي الاحتياجات القصوى للمرحلين العراقيين في الداخل," بيان صحفي , 15ايلول 2009 الموقع المجدد في 1 نيسان 2010
http://www.iom.int/jahia/Jahia/media/press-briefing-notes/
pbnAF/cache/offonce?entryld=26230

53 راجع ICG جبهة العراق الجديدة: الصراع على نينوى, تقرير رقم 9028 ايلول 2009 وكذلك HRW على ارضية مهددة , مصدر سابق.

54 HRWعلى ارضية مهددة مصدر سابق

55 الاقليات المحاصرة في شمال العراق المضطرب, صحيفة نيو يورك تايمز 15 اب 2009 الموقع المجدد في18 مايس 2010
http://www.nytimes.com/2009/08/16/world/
middleeast/16khazna.html

56 منظمة هيومن رايتس ووتش , التقرير العالمي 2010 , نيو يورك, هيومن رايتس ووتش 2010 صفحة 502 ,الموقع المجدد في 19 مايس 2010 ,
http://www.hrw.org/world-report-2010

57 "الاقليات المحاصرة في شمال العراق المضطرب" مصدر سايق.

58 ICG, معركة العراق الجديدة, مصدر سابق

59 المعلومات المرسلة من منظمة الهجرة الدولية الى مجموعة حقوق الاقليات, كانون الثاني 2010

60 "الاقليات العراقية في نينوى تطالب بالحماية " IRIN15 تشرين الثاني 2009 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.irinnews.org/report.aspx?ReportID=87044

61 "موجة قتل المسيحيين قبل انتخابات اذار في العراق" مصدر سابق

62 "جرح ستة اشخاص في انفجار سيارة ملغومة في الموصل, كردستان" AK News 11 كانون الثاني 2010 الموقع المجدد في18 مايس 2010
http://www.aknews.com/en/aknews/4/102340/

63 رئيس اساقفة عراقي يحث المسيحيين على عدم مغادرة البلاد "

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 38

Deutsche Press-Agentur 2, اذار2010
, الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.monstersandcritics.com/news/middleeast/news/article_1537765php/Iraqi-archbishopurges-Christians-not-to-flee-the-country

64 محمد , م , "قتل واختطاف الاثوريين في العراق ." وكالة الصحافة الفرنسية 17 شباط 2010 الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.christiansofiraq.com/murderofassyriansinmosul.html

65 "رئيس اساقفة عراقي يحث المسيحيين على عدم مغادرة البلاد" مصدر سابق

66 المصدر نفسه

67 "المسيحيون العراقيون يحتجون على اعمال القتل ", اخبار اذاعة BBC 1 اذار 2010 , الموقع في 18 مايس 2010
http://news.bbc.co.uk/1/hi/world/middle_east/8542326stm

68 محمد , مصدر سابق

69 "عدد القتلى العراقيين يزداد مع اقتراب الانتخابات" مجلة USA Today 1 اذار 2010 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.usa today.com/news/world/Iraq/2010-03-01-iraq-electionsdeaths_N.html

70 منظمة هيومن رايتس ووتش , على ارضية مهددة , مصدر سابق

71 Muir, J.,. "المسيحيون العراقيون يخافون المنفى", اخبار اذاعة بي بي سي , 28 تشرين الاول 2008 , الموقع المجدد في18 مايس 2010 ,
http://news.bbc.co.uk/1/world/middle_east/7696242stm

72 منظمة هيومن راتس ووتش, على ارضية مهددة مصدر سابق صفحة 10.

73 المصدر نفسه

74 "مقتل شخص واصابة ثمانين اخرين في انفجار حافلة في العراق," وكالة الصحافة الفرنسية, 2 مايس 2010 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010,
http://news.yahoo.com/s/afp/20100502/wl_afp/iraqunrestmosul:»
«جرح طلبة مسيحيين في هجوم بالقنابل في العراق".Compass Direct News, 5 مايس 2010 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010 ,
http://www..com passdirect.org/English/country/Iraq/18691

75 "الطلبة المسلمين يقومون باعتصام لمساندة المسيحيين في جامعة عراقية ", اذاعة اوربا الحرة, 7 مايس 2010 الموقع المجدد في 18 مايس 2010 ,
http://www.rferl.org/content/Muslim_Students_Stage_To_Support_Christians_At_Iraqi_University/2035771.html

76 المصدر نفسه

77 المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين , الخطوط العامة للاهلية , مصدر سابق .

78 تقرير مجموعة حقوق الانسان للاقليات , تشرين الثاني 2009 , مصدر سابق .

79 علينا ان نلاحظ ان هذا المصدر قد تم الرجوع اليه استنادا الى المناخ العام للافلات من العقوبة في العراق, رغم ان الهجمات على الاقليات تلاحظ على انها مثال واحد . ستراتيجية الامم المتحدة لمساعدة العراق 2008-2010 صفحة 19 الموقع المجدد في 20 اذار 2010
http://siteresources.worldbank.org/IRFFI/64168382-1092419001661/21999578/UNCT_Iraq_Assist_Strat_2008_2010.pdf

80 منظمة هيومن رايتس ووتش , على ارضية مهددة , مصدر سابق صفحة 36.

81 "SOITMتقديم الدراسة العالمية الفصلية- العراق الى مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة " الموقع المجدد في 18 مايس 2010 ,
http://lib.ohchr.org/HRBodies/UPR/Documents/Session7/IQ/SOITM_UPR_IRQ-SO5_2010_IraiTurkmenHumanRightsResearchFoundation.pdf

82 منظمة هيومن رايتس ووتش , على ارضية مهددة , مصدر سابق .

83 المصدر نفسه

84 Taneja, مصدر سابق

85 ", JS7وضع النساء والاطفال في العراق", تقديم الدراسة الفصلية العالميةعن العراق الى مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة " واتي اعدها تجمع تضامن النساء من اجل عراق مستقل وموحد مع التأكيد على احتلال العراق, الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://lib.ohchr.org/HRBodies/UPR/Documents/Session7/IQ/JS7_UPR_IRQ_SO7_2010_JointSubmission7.pdf.

86 "في العراق تكون العوائل التي ترأسها النساء من بين اكثر العوائل المعرضة للخطر" ,"22 UN INSTRAW, اذار 2010 , الموقع المجدد في 18 مايس
http://www..un-instraw.org/index2.php?option=com_content&do_pdf=1&id=1081

87 المصدر نفسه

88 المصدر نفسه

89 مصدر سابق ,JS7

90 اتفاقية التخلص من كافة اشكال التمييز ضد المرأة (, (CEDAWالمادة 16 , 1979 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.2.ohchr.org/english/law/cedaw.htm

91 CEDAW بيا نا ت , تحفظات ,اعتراضات وتنبيهات لسحب التحفظات المتعلقة بأتفاقية التخلص من كافة اشكال التمييز ضد المرأة , اذار 2010.

92 "Lattimer, M الحرية المفقودة", صحيفة الغارديان 13 كانون الاول 2007 , الموقع المجدد في18 مايس 2010,
httm://www.guardian.co.uk/world/2007/dec/13/gender.iraq

93 UNAMI, التخلص من العنف ضد المراة: الانطباعات عن العنف المتعلق بالشرف في منطقة كردستان العراق محافظة السليمانية شباط 2009 , الموقع المجدد في18 مايس 2010
http://www.unhcr.org/refworld/category,COI,UNAMI,,,49d07d5a2,0.html

94 المصدر نفسه ما زالت مستهدفة: استمرار اضطهاد الاقليات في العراق 35

95 المصدر نفسه

96 مصدر سابق , Chapman and Taneja,

97 وردت من مجموعة حقوق الاقليات الى منظمة الهجرة الدولية , كانون الثاني 2010

98 "استهداف الكنائس في العراق بالقنابل- ومقتل اربعة" ,صحيفة لوس انجلس تايمز 13 تموز2009 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://articles.latimes.com/2009/jul/13/world/,fg-iraq-bombings13

99 "العراق يرفع اجراءات حماية الكنائس وسط التفجيرات" CNN.com في 13 تموز 2009 الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://edition.cnn.com/2009/WORLD/meast/07/13/iraq.church.bombings/index.html

100 الواردة الى مجموعة حقوق الاقليات من طرف منظمة الهجرة الدولية كانون الثاني 2010

101 "الهجوم على الكنائس في العراق" عينكاوا , 16 كانون الاول 2009 , الموقع

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 39

المجدد في 18 مايس 2010
http://www.ankawa.com/english/?p-3344

102 هجمات في الموصل على كنيستين مسيحيتين ومقتل ثلاثة وجرح عدة اشخاص ," اسيا نيوز 23 كانون الاول 2009 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010 http://www..asianews.it/index.php?i=en&art=17204

103 المصدر نفسه

104 " , .Pontifex, J القساوسة يتحدثون عن جرائم الموصل" , 18 شباط 2010 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.acnuk.org/news.php/100/iraq-bishop-speakabout-murders-in-mosul

105 "زعماء الكنيسة في العراق يتكلمون بصوت واحد " صحيفة كريستيان تودي 21 شباط 2010, الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.christiantoday.co.uk/article/Iraq.church.leaders.to.speak.with.common.voice/25346htm

106 انظر المادة 2 من الدستور العراقي. ان المادة 2 تعترف" بكامل الحقوق الدينية للافراد كافة في حرية الاعتقاد والممارسة الدينية," بينما المادة 14تذكر حقوق العراقيين كافة في العدالة امام القانون والحرية من التمييزالمستند الى"الدين او المذهب او المعتقد او الرأي", الموقع المجدد في 18 مايس 2010 http://www.uniraq.org/documents/iraqi_constitution.pdf

107 الموقع المجدد في 18 مايس 2010- صندوق بيكيت للحرية الدينية , "تسليم صندوق بيكيت للحرية الدينية المراجعة الفصلية عن العراق الى مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة " 1 ايلول 2009
http://lib,ohchr.org/HRBodies/UPR/Documents/Session7/IQ/Becket%20Fund_UPR_IRQ_S07_2010_BecketFundforReligiousLiberty.pdf

108 منظمة يونامي, تقرير حقوق الانسان 1 تموز – 31 كانون الاول 2008, مصدر سابق .

109 المصدر نفسه

110 المصدر نفسه

111 المصدر نفسه

112 المصدر نفسه

113 وردت الى مجموعة حقوق الاقليات من منظمة الهجرة الدولية , ايلول 2009 .

114 منظمة هيومن رايتس ووتش , على ارضية مهددة , مصدر سابق

115 تقديم الى اللجنة العليا المستقلة للانتخابات في العراق من قبل الدكتور حنين القدو 23 شباط 2010 , مترجم عن العربية .

116 المصدر نفسه

117 بيان صحفي لمجموعة حقوق الاقليات , "العنف الموجه ضد الاقليات العراقية يفسد الانتخابات", مصدر سابق .

118 منظمة هيومن رايتس ووتش , على ارضية مهددة , مصدر سابق .

119 انظر المادة 5 من مسودة دستور منطقة كردستان- العراق, 2009 .

120 IDMC, "ترحيل جديد قليل ولكن في المنطقة ل 2,8 مليون عراقي يبقون مرحلين داخليا , " 4 اذار 2010 , الموقع المجدد في 22 اذار 2010 http://www.internal-displacement.org/8025708F004BE3B1/),httpInfoFiles(/BODB25F7122F4390C12576DC003B49AF/$file/Iraq/_Overview_Mar10pdf

121 المصدر نفسه .

122 المصدر نفسه .

123 راجع Chapman and Taneja مصدر سابق .

124 منظمة الهجرة الدولية , "الاقليات المرحّلة في العراق" , تقييم لمنظمة الهجرة الدولية , تشرين الثاني 2009 .

125 المصدر نفسه .

126 المصدر نفسه .

127 UN OCHA, IRAQ, الترحيل في الموصل , التقرير رقم 1 عن الوضع , 28 شباط 2010 .

128 UN OCHA, IRAQ, الترحيل في الموصل , التقرير رقم 2 عن الوضع , 2 اذار 2010 .

129 المصدر نفسه

130 IDMC, مصدر سابق .

131 IOM, تشرين الثاني .2009 مصدر سابق

132 المصدر نفسه .

133 المصدر نفسه .

134 IOM, تشرين الثاني 2009 , مصدر سابق .

135 Baldwin, C., Chapman, C. and Gray, Z. ,حقوق الاقليات: المفتاح لمنع الخلاف, لندن, مجموعة حقوق الاقليات , مايس 2007 .

136 IDMC, مصدر سابق .

137 في حوار مع الدكتورة ليلى الرومي , الناشطة نيابة عن الصابئة المندائيين , نيسان 2009 .

138 مشروع بروكنغز- بيرن حول التهجير الداخلي وحل التهجير في العراق: المنظور الانساني والانمائي , واشنطن العاصمة , بروكنغز . الموقع المجدد في 18 مايس 2010 , http://www.internaldisplacement.org/

139 حملة الانفال قامت بها الحكومة العراقية برئاسة صدام حسين , مستهد فة في الاساس السكان الاكراد في شمال العراق .

140 IDMC, مصدر سابق

141 المصدر نفسه

142 Isser, d. and van der Auweraert, P." ملكية الارض وتحدي العودة للمهجرين العراقيين , واشنطن العاصمة , المعهد الامريكي للسلا م , نيسان 2009 , الموقع المجدد في 20 نيسان 2010 ,
http://www.usip.org/files/resources/1.pdf

143 المصدر نفسه

144 IRIN, "المتجاوزون في العراق يخلون ما يقرب من ثلثي بيوت العائدين " 10 كانون الثاني 2010 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010 ,
http://www.irinnews.org/Report.aspx?Reportld=87687

145 المصدر نفسه

146 المصدر نفسه

147 المصدر نفسه

148 Isser and van der Auweraert, مصدر سابق .

149 المصدر نفسه

150 IDMC, مصدر سابق .

151 "المتجاوزون في العراق يخلون ما يقرب من ثلثي بيوت العائدين" , مصدر سابق .

152 مشروع بر وكنغز- بيرن حول التهجير الداخلي , شباط 2010 , مصدر سابق .

153 IOM, تشرين الثاني 2009 , مصدر سابق .

154 IDMC, مصدر سابق .

155 KRG UK Representation, وضع المسيحيين في منطقة كردستان العراق ,تقرير , كانون الاول 2009 .

156 Voordewind, J., MP. التطهير الديني في العراق– تقرير زيارة عمل لشمال العراق, نيسان 2008, الموقع في 18 مايس 2010,

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 40

http:/www.assyriacouncil.eu/resources/
irak+report+2008+eng+170908_pdf

157 UKBA(United Kingdom Border Agency) مذكرة ارشاد عمليات في العراق, حزيران 2009 الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://www.bia.homeoffice.gov.uk/sitecontent/documents/policy and law/countryspecificasylumpolicyogns/iraq.pdf?view=Binary

158 Meyer, B., "Iraqi Christians protest end legislative quouts" وكالة انباء اسوشيتد بريس , 28 ايلول2008 الموقع المجدد في18 مايس 2010 /http://www.cleveland.com/world
index.ssf/2008/09/iraqi_christians_protest_end_t.html

159 UNAMI,"-159ممثل الامين العام ستافان ديمستورا يحث على ارجاع المادة 50 الى قانون الانتخابات" ,بيان صحفي, 2تشرين الاول 2008 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010 /http://www.uniraq.org
newsroom/getarticle.asp?ArticleID=808

160 Meyer, مصدر سابق .

161 "محاصصة الاقليات العراقية "اهانة" , اخبار محطة اذاعة بي بي سي , الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://news.bbc.co.uk/1/hi/world/middle_east/7706781.stm

162 المصدر نفسه

163 ICG, جبهة المعركة الجديدة للعراق , مصدر سابق .

164 المصدر نفسه
ما زالت مستهدفة: استمرار اضطهاد الاقليات العراقية 36

165 المصدر نفسه

166 بيان صحفي لمجموعة حقوق الاقليات , 9 اذار 2010 , مصدر سابق

167 "مرشح شبكي: ليس هناك عداء ازاء الاكراد بأسم الشبك", AK Newsفي 5 نيسان 2010, الموقع المجدد في 19 مايس 2010 ,
http://m.aknews.com/en/aknews/4/132070

168 المصدر نفسه

169 ارقام تلقتها مجموعة حقوق الاقليات من منظمة يونامي , تشرين الاول 2009 .

170 "العراقيون السود يشكون التمييز", الجزيرة , 11 كانون الثاني 2010 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010 ,http://english.aljazeera.net/
middleeast/2010/01/201011153951276431.html

171 الدستور العراقي, المادة 125 , مصدر سابق

172 مجموعة حقوق الاقليات , حالة الاقليات والسكان الاصليين في العالم 2009 , لندن , مجموعة حقوق الاقليات, 16 تموز 2009 .

173 بالدوين واخرون .، مصدر سابق.

174 المادة 4 من الدستور العراقي , مصدر سابق

175 KRGUK Representation, مصدر سابق

176 SOITM, "العقبات التي تمنع استخدام اللغة الام في التربية التركمانية العراقية",امتثالا لالية خبير مجلس حقوق الانسان حول حقوق السكان الاصليين ,10-14 اب 2009 .

177 المصدر نفسه

178 محمد, ا. ,"تقرير خاص عن الازمة العراقية: انتقاد المناهج الدراسية للتحيز الطائفي" , IWPR11 ايلول 2009 الموقع المجدد في 18 مايس 2010 ,http://www.iwpr.net/report-news/Iraqi-school-books-

179 المصدر نفسه

180 المصدر نفسه

181 IWPR, 4 كانون الثاني 2010 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010 "IWPR تدعو العراق لتعديل مناهجه التعليمية"
http://www..iwpr.net/report-news/iraq-dec-09jan-10

182 المصدر نفسه

183 IDMC, " هبوط واضح في نوعية التربية والحصول عليها واطفال IDP يظلون كثيرا غائبين عن الدراسة و يواجهون عقبات صعبة (2005-2009)" , الموقع المجدد في 18 مايس 2010 ,
http://www.internaldisplacement.org/idmc/website/countries.nsf/)httpEnvelopes(/6CE7F7017A7D8A04C125751F0082CBE7?OpenDocument

184 Open Doors, تقديم مؤسسة الابواب المفتوحة العالمية المجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة الدراسة الدورية العالمية عن العراق." الموقع المجدد في 18 مايس 2010
http://lib.ohchr.org/HRBodies/UPR/Documents/Session7/IQ,/ODI_UPR_S07_2010_OpenDoorsInternational.pdf

185 UN OCHA, 28 شباط 2010 مصدر سابق

186 JS9, "تقديم الدراسة الفصلية العالميةعن العراق لمجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة " , الموقع المجدد في 18 مايس 2010 ,
http://lib.ohchr.org/HRBodies/UPR/Documents/Session7/IQ/JS9_UPR_IRQ_S07_2010_JointSubmission9_Apdf (مترجم من العربية)

187 JS7, مصدر سابق

188 Heartland Alliance for Human Needs and Human Rights, "العراق:الخدمات الاساسية للرعاية الصحية," الموقع المجدد في 18 مايس 2010 , http://www.heartlandalliance.org/international/
wherewework/project-pages/iraq-primary-health-care.html

189 المصدر نفسه

190 IWPR, 9,كريم ا. "الفلسطينيين في العراق متحمسون للانتماء" ايلول 2009, الموقع المجدد في 18 مايس
http://www.unhcr.org/refworld/country2010,,IWPR,,PSE,,4aae3fc5c,0.html
و تم الوصول اليه بتاريخ 20 اذار 2010

191 المصدر نفسه

192 USCIRF, بلدان ذات قلق خاص: العراق. 1مايس 2009 مصدر سابق

193 تذكر المادة 16 من الدستور العراقي "ضمان فرص متكافئة للعراقيين كافة , وستضمن الدولة اتخاذ الاجراءات الضرورية لتحقيق ذلك."

194 انظر ,Taneja مصدر سابق

195 "العراقيون السود يشكون التمييز" مصدر سابق

196 ارقام قدمت لمجموعة حقوق الاقليان من قبل منظمة يونامي 11 تشرين الاول 2009.

197 IOM, 15 ايلول 2009 , مصدر سابق

198 Open Door International, مصدر سابق

199 فرج س. "الغجر في العراق يعتبرون منبوذين في العراق الجديد المفرط في المحافظة" وكالة الصحافة الفرنسية, 25 تشرين الثاني 2009, الموقع المجدد في 18 مايس 2010 , http://www.reliefweb.int/rw/rwb
.nsf/db900sid/SNAA-7Y53P7?OpenDocument

200 Babington, D. , -200"الفقر والخوف يسيطران على حياة الغجر في العراق" رويترز , 6 كانون الثاني 2006, الموقع المجدد في 18 مايس 2010 ,
http://povertynewsblog.blogspot.com/2006/01/iraq-poverty-and-fear-dominate-life.html

201 فرج , مصدر سابق

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 41

202 Babington, مصدر سابق

203 فرج , مصدر سابق

204 المصدر نفسه

205 Taneja, مصدر سابق

206 Gardner, J. , "الاثوريون في العراق يأملون في حكم ذاتي" National Catholic Register, 15 ايلول 2009 الموقع المجدد في 18 مايس 2010 http://www.christiansofiraq.com/Assyrians-hopeforan-autonoumousregion.html

207 المصدر نفسه

208 المصدر نفسه

209 المصدر نفسه

210 المصدر نفسه

211 Lamani, M. الاقليات في العراق , الضحايا الاخرى , كندا Centre for international Governance Innovation, كانون الثاني 2009 .

212 SOITM, مع ائتلاف اللبراليين والديمقراطيين من اجل اوربا , التركمان العراقيين: حالة حقوق الانسان والازمة في كركوك. تقرير لمؤتمر في البرلمان الاوربي, بروكسل , 26-27 اذار 2008 صفحة 17

213 "اعادة حساب الاصوات الانتخابية بطلب من زعيم انتخابي" صحيفة نيو يورك تايمز , 20 نيسان 2010 ,الموقع المجدد في 18 مايس 2010 http://www..nytimes.com/2010/04/21/world/middleeast/21iraq.html

214 معهد القانون الدولي وحقوق الانسان, حماية الافليات في العراق. تطبيق المادة 125 من الدستور العراقي, مذكرة قانونية, مايس2009 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010 http://lawandhumanrights.org/documents/minorityprotectionsiniraqarticle125.pdf

215 في حوار مع وليام سبنسر , معهد القانون الدولي وحقوق الانسان , نيسان 2010

216 انظر Chapman and Taneja مصدر سابق

217 Refugees International, اللاجئون العراقيون , خطة للدعم المتولصل في منطقة مضطربة , واشنطن العاصمة , تشرين الاول 2008 , الموقع المجدد في 18 مايس 2010 http://www.refintl.org/policy/field-report/iraq-refugees-planongoing-support-unstableregion

218 "العراق: مجتمعات الاقليات في نينوى تطالب بالحماية , مصدر سابق

ان مجموعة حقوق الاقليات تعتمد على الدعم السخي للمؤسسات والافراد لمواصلة عملنا. وتسهم كل المساهمات المستلمة مباشرةفي مشاريعنا مع الاقليات والسكان الاصليين. ان احدى اهم الطرق لمساعدتنا هي الاشتراك في سلسلة التقارير التي نصدرها. ويستلم المشتركون بانتظام التقارير المنتظمة التي تصدرها مجموعة حقوق الاقليات و كذلك نشرتنا السنوية. كما ان لدينا اكثر من مائة عنوان يمكن شرائها من دليل منشوراتنا ومن موقعنا على الشبكة العنكبوتية العالمية. اضافة الى ذلك , فان منشورات مجموعة حقوق الاقليات متوفرة لمنظمات الاقلية والسكان الاصليين من خلال مشروع مكتبتنا . و توفر المنشورات الفريدة لمجموعة حقوق الاقلياتمعلومات بحثية دقيقة وعير متحيزة عن حقوق الاقليات والسكان الاصليين في كافة انحاء العالم. ونقوم بعرض تحليل ورؤى جديدة عن القضايا الدولية. ان موادنا التدريبية المتخصصة تتضمن ارشادات اساسية عن المنظمات غير الحكومية وغيرها في مجال مؤسسات حقوق الانسان العالمية, وفي الاتصال بالجهات الدولية. لقد تمت ترجمة العديد من منشورات مجموعة حقوق الاقليات الى عدة لغات.واذا اردت معرفة المزيد عن مجموعة حقوق الاقليات وكيفية مساعدتنا والعمل معنا , يرجى منك زيارة موقعنا الالكتروني ,www.minorityrights.org او الاتصال بمكتبنا في لندن.

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 42

تصبح مهنيين

مجموعة حقوق الأقليات تعتمد على الدعم السخي للمؤسسات والأفراد في تعزيز عملنا. كافة التبرعات المستلمة تساهم بصورة مباشرة في مشاريعنا مع الأقليات والأشخاص البلديين.

إحدى الطرق القيمة لدعمنا هي الاشتراك بسلسلة تقريرنا. يتلقى المشتركون تقارير مجموعة حقوق أقليات منتظمة ومراجعتنا السنوية. لدينا أيضاً أكثر من 100 عنوان التي يمكن أن تشترى من كتلوك وموقع شبكة منشوراتنا بالإضافة إلى ذلك منشورات مجموعة حقوق الأقليات متيسرة لمنظمات الأقلية والأشخاص البلديين عبر برنامج مكتبتنا.

منشورات مجموعة حقوق الأقليات الفريدة

تقدم معلومات جيدة البحث ودقيقة وغير متحيزة عن حقوق الأقليات والأشخاص البلديين في كافة أنحاء العالم. تقدم تحليل نقدي ومنظورات جديدة عن القضايا الدولية.

مواد تدريبنا المتخصص تشمل توجيهات أساسية للمنظمات غير الحكومية وغيرها عن وسائل حقوق الإنسان الدولية وعن حرية الوصول إلى الاجهزة الدولية. العديد من منشورات مجموعة حقوق الأقليات قد ترجمت إلى عدة لغات.

إذا كنت تريد معرفة المزيد حول مجموعة حقوق الأقليات وكيف تدعمنا وكيف تعمل معنا، يرجى زيارة موقع شبكتنا www.minorityrights.org أو الاتصال بمكتبنا في لندن.

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 43

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page 44

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page C

MRG_IraqReport_ARA 28/10/2010 07:41 Page D

minority rights group international

العمل لتأمين حقوق الأقليات و الأشخاص البلديين
مجموعة حقوق الأقليات الدولية

لازالوا مستهدفين: اضطهاد مستمر لأقليات العراق

على الرغم من التحركات لتعددية أكبر في الانتخابات البرلمانية الوطنية في 2010 للعراق فإن الظروف لمجتمعات الأقلية للتنوع السكاني للبلد تبقى مقلقة جدا. الأقليات هناك تواجه انفجارات متكررة وتعذيب واعتقال اعتباطي وتهديد وتهجير وتهميش. في هذه الأثناء فإن نساء وأطفال الأقلية هم غالبا ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، التهديد المستمر بالعنف قد قيد بشكل خطير حرية حركة نساء الأقليات وفي بعض الحالات حقهم بالتعبير عن هويتهم الدينية والإثنية عبر طريقة ملبسهم. هذه التحديدات بدورها تقيد حرية حصولهم على الخدمات الصحية والتعليم والتشغيل.

بينما مستويات التهجير في العراق قد استقرت فإن التقرير يميز أن ما يقدر 2.8 مليون شخص يبقوا مهجرين. عدد مهم من هؤلاء أشخاص مهجرين داخلياً في العراق منذ 2006 تقريباً 250.000 – يمثلون سكان أقلية ، العديد هربوا بسبب هجمات وتهديد، التهجير الداخلي.

الذي أعقب العنف في الفترة التي سبقت انتخابات آذار 2010 قد ترك أولئك الذين هجروا بحاجة حرجة للدعم الإنساني.

البحث لهذا التقرير يركز على إقليم كردستان، ومحافظتي نينوى وكركوك في الشمال وبغداد في ضوء تركيز الأقليات في هذه المناطق.

التقرير يسلط الضوء على أن التوترات بين الأكراد والعرب على الأراضي المتنازع عليها في كركوك ونينوى تعني أنها أصبحت المحافظات الأخطر في القطر.

على الرغم من مدى الأعمال الوحشية المرتكبة ضد الأقليات في السنوات الأخيرة. فقد كان هناك بعض التحقيقات للتعرف على مرتكبي هذه الهجمات في النظر إلى حلول التقرير يسلط الضوء على الحاجة لقانون ينفذ حقوق الأقليات المتضمنة في المادة 125 من الدستور العراقي.

مجموعة حقوق الأقليات الدولية 54 كومرشيال ستريت، لندن E1 6LT ، المملكة المتحدة
هاتف: 4200 7422 20 (0) 44+ – فاكس: 4201 7422 20 (0) 44+
العنوان الالكتروني: minority.rights@mrgmail.org موقع الشبكة: www.minority.rights.org
رقم الكتاب القياسي الدولي 978 1904584988